

# المجلة الأدبية

## فهرس العدد

- خاطرة ... : أحمد حسن الزيات ... ٢١٣  
 الجديد في التشكيلة الألمانية ... : الأستاذ عمر حليق ... ٢١٤  
 السرى الرفاه ... : لصاحب العزة الدكتور عزام بك ... ٢١٦  
 عمل المباء ... : الأستاذ كامل محمود حبيب ... ٢١٨  
 حين تبيت الأتعار ... : الأستاذ صيف للقياض المحامي ... ٢٢٠  
 التوبة الحربية لصر والثام في مصر { الأستاذ أحمد أحمد بدوي ... ٢٢٢  
 المروب الصليبية ... : الأستاذ لطفا حلم حنا ... ٢٢٥  
 اقرأ مسى ... : الشاعر سيد دعيس ... ٢٢٧  
 في اقاع يارب ... (قصيدة) : الشاعر سيد دعيس ... ٢٢٧  
 « قصصيات » : نجمة ثلية وأخرى قلبية - رأي في البر والزم - ٢٢٨  
 - حول ساحة الصور لتدعة القصيرة - الفن عندنا وعدم -  
 شهداء اثل العليا ... ٢٣١  
 « الأدب والفن في أسبوع » : قضية أدب وفق - كنعول ... ٢٣١  
 الأسبوع - شاعرة سقرة - القياس في اللغة ... ٢٣٣  
 « البربر الأوربي » : حرية الأدب والفن - معنى المكونون - ٢٣٤  
 - في التعزيرة عن مبيعة الموت (الرافض) - الأعراف البية ... ٢٣٦  
 « الكتب » : على حاضن الأدب والنقد - تأليف الأستاذ علي آدم ... ٢٣٧  
 بقلم الأستاذ بقولا الممداد ... ٢٣٨  
 « انقصن » : أولالا - الكتاب الإنجليزي روبرت لريس سقيش ... ٢٣٩  
 ترجمة الأستاذ علي محمد سوطاوى ... ٢٤١

مجلة أسبوعية تصدر كل أسبوع في القاهرة



برل الاشتراكية هي سنة

١٠٠ في مصر والسودان

١٥٠ في سائر الممالك الأخرى

تحت العدد ٢٠ مليا

الاعلانات

يتفق عليها مع الإدارة

# الرسالة

مجلة أسبوعية للادب والفنون  
ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire  
Scientifique et Artistique

ساحب المجلة ومديرها  
دريس تحريرها المشرف  
أحمد حسن الزيات

الوزارة

دار الرسالة بشارع السلطان حسين  
رقم ٨٦ - حادي - القاهرة  
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العدد ٨١٦ القاهرة في يوم الاثنين ٢٣ ربيع الآخر سنة ١٣٦٨ - ٢١ فبراير سنة ١٩٤٩ « السنة السابعة عشرة »

## خاطرة...

التاريخ مادة عمل ابن آدم وقوله . وابن آدم حيوان كغالب ، لا يقول الحق على نفسه ، ولا ينفل الصنق عن غيره . والذين أولوا بتسجيل أعمالهم وأقوالهم من كل لون وينس ووطن وذنم هم من سبلالة خرافة . وخرافة قبا زعموا رجل من أعراب جهينة اختطفته الجن فلبث فيهم زمنا ثم وجع إلى قومه وأخذ يمدحهم ألحج الأحاديث مما رأى فكذبوه . ثم صار الناس يسمون كل حديث مستطع من الكذب حديث خرافة . والأقرب في نفسي أن يكون خرافة هذا رجلا رجاء يسميه أن يتحدث وقته أن يسمع الناس . فلما فرغ ما عنده من صرف الحديث وزخرف الرواية أخذ يمسوخ الأخبار وينسج الأفايس ، ويصنع الأساطير ، ويبتدع النوادر ، ويخلق المعجائب ، وينسب قرات فنه إلى وادي عبقرو وسكانه من الجن ليكون الحديث أعجب ، وألحج أقرب ، والتصديق أقرب . ومن طبيعة أكثر الناس تزيين الكلام والرواية فيه ، فلا نجد إنسانا ينفل حادكا أو يروي حديثا إلا دخل فيه برأيه وذوقه ومنطقه وهواه ، فيضرب ويوزر وعموه وينس ، لا فرق في ذلك بين جاهل وعالم ، ولا بين فريد وبهاجة ، ولا بين شبيب وحكومة .

يقع الحادث اليوم برأى من الناس ومسح ، فتحكيه الألسن وترويه الصحف ، فلا نجد إنسانا يوافق لسانا ، ولا صحيفة تطابق صحيفة أو تقرأ صحيف المصححة في حادثة من حوادث المدن ، أو وائنة من وقائع الأقاليم ، أو أمر من أمور العالم ، فتجده في كل جريدة رواية تناقض كل رواية ، وصيغة تناقض كل صيغة ، حتى ليبلغ

الخلاف بينها حد الشقاق ، فراها مثلا يوم الأحد الماضي تجمع على أن الشرط اكتشفوا في شارع من شوارع القدس لما من البارود ؛ ولكن ( البلاغ ) تنفرد بأن الذي كشفوه منجم من الرصاص ؛ وتجلس في قهوة من القهوةات فتسمع من الأقواء أصل الخبر وقد ثبت له فروع ؛ ثم تسمعه في قهوة ثانية فإذا الفروع قد ثبتت بها أغصان ؛ ثم تسمعه في قهوة ثالثة فإذا الأغصان قد ثبتت لها أفتان ؛ ثم تسمعه في قهوة رابعة فإذا الأفتان قد خرجت منها أزهار مختلفة الأشكال والألوان ، فلا ينقضي النهار حتى تمسى بنيرة الخبر دوحه راسخة الجذور ، بإسقة الثرى ، ورافقة الظلال ؛ أو قمة بارعة الخيال ، رائحة العرض ، شائقة الحكمة ، فيها للحزبية مغزى ، وللشيوعية مرمى ، وللفضولية مسلة .

وتشهد قضية من القضايا في المحكمة فتجد في الجناية التي ترتكب في سواد الطريق وفي وضع النهار ، من شهود الذن مقدار ما نجد من شهود الإثبات ، أولئك يقتدون ، وهؤلاء يؤيدون ، والتقاضى أمام هذه الأيمان الكاذبة والأقوال المتناقضة لا يملك الحق من الباطل إلا أن يفرغ إلى توفيق الله فيخلص بين الصحيح والفاقد بطله ، وبوفد بين القانون والعدل بإجتهاده . ونحضر مجلس العدل أو مجلس الأمن فتسمع الحقائق تفكر الحقائق ، والروايات تكذب الروايات ، والكذب اليبس والزرق والحضر والصخر في دولة ، تقف من أمثاله في دولة أخرى ، وقف الكاذب من الكاذب ، والثالب من الثالب ، يدفع كل منها الآخر بما حشد من شهود وجمع من أدلة وساق من دلائل ؛

هذه مصادر التاريخ اليوم والكثافة شائعة ، والتسجيل منتظم ، والأمران متصل ، والواصلات مرسمة ، والاستخبارات صناعة مختلفة وفن قائم له وسائله التي تمنع عليه ، وشركاته التي تستدق فيه ،

## الجديد في المشكلة الألمانية

للأستاذ عمر حليق

أما المشروع الآخر فيتمثل بأنظمة الحكم والإدارة ومراقبة نمو القومية الألمانية لتسير في اتجاهات ديمقراطية وتكشف عن التجديد الضمري الذي ممكن للتأدية سرعة النجاح ، وجعل العسكرية البروسية نظاماً تقليدياً هو المحور الذي يدور حوله الألمان باحثين عن مخرج لأزماتهم السياسية والاقتصادية .

والدراسات المتوفرة عن حاضر ألمانيا تشير إلى سرعة نمو القومية الألمانية نمواً عتيفاً حاداً . وهذا ما دفع حلفاء الغرب لأن يسوغوا الأنظمة والبرامج التي يضمنونها للحكم الثاني في ألمانيا في قوالب تحارب هذا النمو وتسي جدياً للحد من عتفه وتوجيهه توجيهاً إنسانياً يتفق ومصلحة الحلفاء والديمقراطية التي يتوخون تنفيذها في أواسط أوروبا . والسلاح الملقى الذي يستعمله حلفاء الغرب لتوجيه هذا الانفعال الألماني هو إعادة « ثقافت » الشعب الألماني على أسس الديمقراطية الغربية .

أما السوفييت في منطقة احتلالهم من ألمانيا الشرقية ، فإنهم ينجحون وامج تطبيقية عملية لبشنة ذلك الجزء من ألمانيا بنفس الوسائل التي اتبعوها في كل شبر من أوروبا الشرقية التي خضعت لنفوذهم ، في بولندا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وبيلاريا ودول البلطيق . في ألمانيا الشرقية ألحق الروس أجزاء غنية من الوطن الألماني ببولندا وتشيكوسلوفاكيا ، وأمنوا في اقتراع أبواب الألمان العسكرية بنقل المصانع ووسائل الإنتاج إلى روسيا ، واستخدام المهرة من العمال الألمان فيها لخدمة الإنتاج الروسي ، وزجهم مئات الألوف من الجنود الألمان السريعين في مسكرات العمل الإجباري الخلق . هذا إلى توجيه النظم الاقتصادية في المصانع والخليفة والزراعة وأحوال الميشة اليومية توجيهاً ماركسياً على النحو الذي تشبه الحكومات الشيوعية في روسيا ومنطقة نفوذها في شرق أوروبا . وحلفاء الغرب وإن لم يلبثوا إلى هذه القسوة في قمع الروح الألمانية ، سموا ثورة مجيد وطوراً بشير جداً للاحتياط لها على طريقهم الديمقراطية . فقد أنشأ الحلفاء في اجتماع عقد في لندن في الربيع النصر مجلس الدفاع العسكري لألمانيا وهو يشرف على ثلاث هيئات تفتيشية ترافق الألمان في نشاطهم العسكري والصناعي ، وفي بحوثهم العلمية ، إلى جانب الهيئة الدولية لرقابة الزور التي تحول بين ألمانيا وبين الاستفادة من الفحم والحديد لتنمية الصناعة الثقيلة ومن نوع خفي من الاستعداد الحربي ، وقل من الخبراء بشؤون ألمانيا من يعتقد بأن حلفاء الغرب مستطيعون كبح النمو الألماني في الناحية القومية والصناعية والعسكرية .

ألمانيا هي لواب السلم والاستقرار والرخاء في القارة الأوروبية إجمالاً ، فإنتاجها من الصناعة الثقيلة والفحم والمواد الخام الأخرى ، وسياستها هذا الإنتاج مع الدول الأوروبية المجاورة ، بالإضافة إلى حيوية الشعب الألماني وتأسل الروح العسكرية في بنيه ، يفرض على المهتمين بالشئون الدولية مراقبة كل تطور يلم بالمسألة الألمانية بأهمام خاص . فإن الظروف التي أحيط بها الألمان في أعقاب هزيمتهم ظروف مؤقتة تتلاعب بها مصالح متنافسة بين الروس وحلفاء الغرب مما يهيئ لشعب وامج كالشعب الألمان أن يستفيد من حدة هذا التناحر كما حدث له في أعقاب الحرب الأولى في الأشهر الأخيرة ألم بالسألة الألمانية أحداث هامة . فقد أعلن حلفاء الغرب في مناطق احتلالهم مشروعات رئيسيين يتوخيان إنهاء حالة الاحتلال العسكري في ألمانيا والعمل لإنشاء دولة ألمانية مقيدة الصلاحية في شؤون الدفاع والسياسة الخارجية ؛ لكنها صلاحيات واسعة في الشؤون الإدارية والاقتصادية والفكرية إلى حد ما . وهذا التطور يعني أن الألمان منذ هزيمتهم الأخيرة يملكون الفرصة لإعادة ما يستسيرونه من كيان يتفق مع حاجتهم ومصالحهم وتطلعاتهم . وأحد هذين المشروعين يتعلق بتصفية الخلاف بين حلفاء الغرب أنفسهم حول المنطقة الصناعية الألمانية الهامة في الزور ، وهذا يعني أن عتبة كبرى في وجه الحكم الثاني لألمانيا قد زالت في منطقة حلفاء الغرب على الأقل .

وأهل الدين فرغوا له . فاطنك بمصافره يوم كانت الأمية غاشية ، والجهالة غاشية ، والشقة بعيدة ، والأسباب متقطعة ، والآسنه وحدها هي التي تنقل الأخبار من إنسان إلى إنسان ، ومن قبيلة إلى قبيلة ، ومن مدينة إلى مدينة ، ومن قطر إلى قطر ؟

لا يا سيدي ! ألق أن التاريخ ثورة طائلة هائلة من كذب الإنسان ! فافراً كما نقرأ إبادة هوميروس ، وإبادة فرجيل ، وشهامة الزردومي ، ولا تلتص الحق في أحداث الأرض وأعمال الناس إلا في الكتاب الذي يخرج الله يوم القيامة لكل امرئ فيقرأ فيه ما قدمت يده ، ثم يحاسبه أحكم الحاكمين على مخطئه !  
جبريل مزيات

توجيهاً عنصرياً ضد اليهود ، وإن كانت قد أغفلت حدة التوجيه الملقب الموجه ضد الشيوعية لأسباب واضحة . ولكن الألمان أو القوميين العنيفين منهم على الأقل يمزجون عن وعي « اليهودية العالمية » والشيوعية الدولية معاً . وبسبب هذا الخلط تواجه سلطات الاحتلال الخليفة في ألمانيا انتقادات عنيفة من الكتلة اليهودية القوية النفوذ في الولايات المتحدة وفرنسا كما حدث في قضية ( الزاكوخ ) زوجة مراقب معتقل يوحنا فالد وما تبع الحكم الخفيف عنها من موجة انتقاد وضغط سياسي استعصى تأليف لجنة برلمانية أمريكية للتوصية بإعادة محاكمتها من جديد . وبوجه الخلفاء كذلك نجد قوياً من الاتحاد السوفياتي لإعادة الحكم القاتل لألمانيا الغربية التي هو في الواقع جوهر النزاع الشكلي بين الأنجلوسكسون والروس في المشكلة الألمانية . ولعل هذه المصلحة المشتركة تفسر لنا بعض دوافع التحالف السوفياتي اليهودي في فلسطين وغير فلسطين حيث يشهد النصر اليهودي في كل حزب شيوعي يدين بالولاء لموسكو .

والخوف من بئس ألمانيا لا يقتصر على هؤلاء بل بحسب حساب الفرنسيون والبلجيكيون والمولنديون الذين أساءهم منه شر عظيم مرتين في ربع قرن . ولذلك فإن المشكلة الألمانية لا تزال موضوع خلاف على بعض النقاط الجوهرية بين حلفاء القرب أنفسهم .

وهناك من يشير إلى خطورة برامج الاحتكارات الدولية ( الكارنل ) لاستغلال المهارة الألمانية في الإنتاج الصناعي على حساب مستقبل السلم الأوروبي على نحو ما حدث في أعقاب الحرب العالمية الأولى .

ولكن تباين المصالح بين حلفاء القرب حول البعث الألماني لم يحل بين صناع السياسة منهم ، وبين تنفيذ مشروعات هامة للامتناع الألماني .

والخلاصة أن الألمان حين يتركون لأنفسهم سيكون طموحهم لبناء الجهد العسكري واحتادة المركز السياسي والسيطرة الصناعية على أرواح أوروبا مقيدا بسياسة روسيا الصارمة في الشرق وسلطات الرأبئة الخليفة في الغرب .

وكان كلا الفريقين يحاولان انتزاع هود التناوب من يد الوك الشرير ، وفي طليهما محاولة انتزاع الشر نفسه . ولعل هذا أسبب الممتن في جوهر أس « الإسلابية » وهم منه مشغولون بالتناطح

عمر مليس

نيويورك

وحتى في هذا الطور الحال من أطوار النمو الألماني فإن النمو الألماني قد أخذ ينفجر عن انفصالات تبرز رأى هؤلاء الخبراء . فقد أضرب مثلاً عمال المصانع في منطقة الاحتلال البريطانية احتجاجاً على تفكيك المصانع الكبرى في تلك المنطقة . والفارسي للصحف الألمانية في مناطق الخلفاء يلجس بوضوح على الرغم من وطأة الرقابة حدة الانفعال الألماني وأبعاده نحو هذا النمو القوي في شتى نواحيه . وإن مهارة العامل الألماني ووعيه وتركز النشاط الألماني في الصناعة والاقتصاد والتشكيل السياسي في بوتقة القومية الألمانية يحمل « تشيف » حلفاء القرب الألمان عملاً ضليل الجدوى ولكن ألسنة الرأي العام في السكر الأنجلوسكسوني يملو لها أن تعتقد أن الألمان مكبوح جاحهم بواسطة هاتين السلطتين : المجلس الدولي لمراقبة الرور ، وهيئة مراقبة الروح العسكرية والإنتاج الصناعي والبحوث العلمية . وهذه السلطة الأخيرة مقصورة على الدول الثلاث : بريطانيا وأمريكا وفرنسا .

وقد رأينا أن هيئة المراقبة الخليفة هذه وفروها التفتيشية الثلاثة محدود نجاحها لأسباب تتصل بتصميم الخلق القوي الألماني ، إلا أن هناك كذلك دوافع « خارجية » تؤثر على مدى هذا النجاح وهي لذلك مصدر صراع للمتمنئين بالمسألة الألمانية . ولما كان النشاط الألماني الصناعي والفني حيواً وضرورياً لا لامتناع ألمانيا ورفع عبء النفقات المادية عن كاهل دافع الضرائب في بريطانيا وفرنسا وأمريكا فحسب ، بل لامتناع أوروبا المحطمة إجمالاً ، فإن سلطة الرور الدولية تنعيد الإنتاج الألماني بشروط تلزم الألمان بتصدير جزء معين إلى البلدان المجاورة سواء رضى الألمان أم لم يرضوا ، وسواء قاض عن حاجتهم أم لم يفيض ، ومن هذه الشروط كذلك إقصاء الصناع والخبراء الألمان الذين كانوا على صلات وثيقة بالحركة النازية من وسائل الإنتاج في الرور وغير الرور .

ويجس أعداء ألمانيا خيفة من هذه الحالة . فيالزم مما يبدو من صرامة في هذه القيود فإن هناك من يؤمن بأنها لن تكفي لإبادة عزم الألمان على المحاولة مرة أخرى للسيطرة على منطقة نفوذها التقليدية في أوروبا وفي العلاقات الدولية ، وفي الانتقام من عدوين لمدون هما اليهودية العالمية ، والشيوعية الدولية . وقد اضطرت سلطات الخلفاء في الأسابيع الأخيرة لأن تنذر أصحاب الصحف الألمانية صراحة بأن يتفادوا توجيه الانفعال الألماني

## السري الرفاء

إصاحب الرزة الدكتور عبد الوهاب عزام بك

- ٢ -

تحدثت في القال السابق عن الشاعر الكندي الموصلي العمري الرفاء، وذكرته ما كان بينه وبين الأدبيين الآخرين المروفين بالخالد بن من عداوة، وأنه أولع بأنهما برقة الأتشار وضمن كثيرًا من شعره هذه التهمة. واليوم أعود إلى حديث هذا الشاعر، فأبين عن جانب من الوصف في شعره كيف سلك فيه رافق في نواحيه. هو شاعر موهب بوصف ما يرى من الحيوان ومناظر الطبيعة وآثار الصناعة. ومما رافقني في شعره، وصفه خطأنا عشت في حجرته، وتكرره هذا الوصف في شعره ودعوة أصدقائه لرؤيته وعنده من محاسن داره. وفي الشعر العربي الجاهل وصف الحيوان الوحشي والسناسل، وصف صورة الحسية، ومعيشته وعاداته، والإعجاب عن صحة الإنسان لبعض الحيوان وعطفه عليه، ومشاركته إياه البأساء والفراء، ولا سيما الجمل والفرس. ولست أعرف أديبًا آخر فيه الاهتمام بالحيوان ومخاطبته ومساخرته إلى الحد الذي بلغه الشعر العربي. والذي يذكر ما نظمته العرب في الإبل والغنم، وحجر الوحش والنعام والذئب والضبغ والأسد وحيوان الصيد من الكلاب والفهود والبراة، ويذكر مثل قول المتنبي السدي في نائمه :

إذا ما قت أرحلها بلبل نأوه آهة الرجل المزين  
تقول إذا درأت لها وضيبي أهدأ دينه أبدًا وديني؟  
أكل الدهر حل وارنحال أما يبين على وما يتبين  
فأش باطل والجهد منها كدكان الدابة الطلين<sup>(١)</sup>  
وقول القائل :

فن بك أسي بالمدينة رحله فإني وقبار بها لتريب  
وقبار اسم جل الشاعر .

(١) الدابة جمع دربان : البواب . والمزبن : الخيل بالعين .  
الذكان : المظلة

وقول آخر :

شكر لك جل طول السرى صبراً جميلاً فكللاً مبشلاً

وقول آخر :

موى نالني خلق وقداى الموى داني وإياها الخلفات

وقول القائل :

حينك عزة بهمة الحجر وانصرفت

على ويحك من حياك يا جميل

وقول أبي الطيب :

وما الخيل إلا كالصديق قليلة وإن كثرت في عين من لا يجرب

إذا لم تشاهد غير حسن شياتها وألوانها فالحسن عنك منيب

من يذكر هذا وأمثاله يعرف مقدار ما عني شعراء العرب

يوسف الحيوان بل بصحته ومساخرته .

الشعر العربي حائل بهذا الضرب من الحديث عن الحيوان .

وهو يدل على اللطف عليه والإكبار من شأنه .

وقد حدثني أستاذ إنجليزى كبير من الأطباء البيطريين عن

إعجابه بتكريم العرب والسلمين للحيوان، ورفقهم شأنه ،

وسامته معاملة ذى الروح ، والرفق به على حين كان لغير السلمين

مع الحيوان شأن آخر ، وقد كتب هذا الأستاذ في هذا

المنى رسالة .

هذا موضوع واسع لا قسمه إلا المؤلفات الكبيرة ، ولكنى

عرضت له هنا لأذكر كيف كان هذا الشاعر العربي الموصلي بوصف

الحيوان واللطف عليه والنهاية بأمره . سنة شعراء العرب ، ثم فرحه

بما أثر عشت عنده وجأزه وصاحبه .

زوجان من الخلفات اتخذا في قبة حجرته عشا فلم يرعهما ،

بل ألس بهما ، وسعد بصحبتهما ، وذكرهما في شعره مرات .

وجعلهما من محاسن حجرته ، ومما يرغب أصدقائه في زيارتهما .

انظر قوله في أرجوزة يستدعى صديقاً له :

لنا من حسن النساء وقهوة ضاحكة الإماء

وغرفة قسيحة البناء طائفة القصة في الهواء

يوطن في قبتها العلياء زور خفيف الروح والأعضاء

مخلق في صعد السماء ونارة يلصق بالنسباء

في يلحق مشعر الأمعاء كأنما طروق بالبناء



وهو يسمع أصواتها كلها لا تهن ، وهي تصيح وتطير وتختلف  
أحيانا فتشاجر كأنها كواكب من الزنج في خصام .

وقد أنس هؤلاء الزوار هذه الثروة ، كالإناء المتوددات ،  
ولكنهن لا يقمن على حال فهن يهجرن الثروة ولا يعين الصعوبة  
والجوار ، إنما تقم لأن الريح والورد في شجرة . فإن فارق الورد  
فارت فادها إلا كهذه الزمرة ، سرية الذبول قصيدة اللبث .  
هكذا يفتن شاعرنا في وصف جاراته وإحبابه بها ، وذكر  
الزوايا وأصواتها ، وصرحها وخصامها ، وهذا لا شك ضرب من  
الشعر الطبيعي الإنساني ، يؤلف بين الإنسان وبين ما يحيط به  
من حيوان وجمال ، وهو في أدبنا كثير ، ولكنه في حاجة إلى  
النتوء واللمح والترتيب .

والسرى يمد شاعر ومات يفتن في الوصف ، ويقول بها  
الطبيعة : مياهها ونجومها وسحبها ، والأرض : أنهارها وغدرانها  
وراضها وحدائقها ، والسموات البشرية من القصور والتمثيل  
والفن وغيرها . ولا يقع الجبال للآيات بأثرة في هذه  
الموضعات فأ كتنى بخالين :  
قال يصف الفن :

كل زنجية كأن سواد الليل      أهدى لا سواد الأهاب  
تسحب القبل في السير فتختا      لوطورا قرمها السحاب  
ونشئ الباب كالمية السواد      أبت في الرمل أثر السحاب  
وإذا قدمت دوس الطايا      للسرى قلعت من الأذنب  
وقال يصف الجراد :

وجعل من جنود الله مختصر      مثل الخناصر منقرش الحيازم  
يحمل بسطة إنليم فإنه عصفت      به الصبا سيرة جو إقليم  
ماشن وهو ضيف البطن فارت      إلا امتباح حتى لشم الحاميم  
يلقى على الحب في أعلى مناجته      كلا كلا تفتت حتى انخراتيم  
إذا استئل أطاد الأرض معدمة      واحتودع القرب للأنفير مسدوم  
تلك نبذة من السرى الزاد ، ولله يمدح من نهاية الأدباء  
ما يؤدى حقه من نشر شعره والإشادة بذكره ...

عبد الوهاب هزائم

يطلب أو يخاب قلب الرائي      بين غشاء منه أو بقاء  
بذكر لصديقه أن زائرا خفيف الروح خليل الأضاء يسكن  
في قلبه ، وأنه بصمد وبصوب ، فتارة يلطم كبد السماء ، وتارة  
يلامس الأرض ، وهو بليس ثوبا ثيابا بيضا ، وله طوق أحمر ،  
كأنه طوق بالدماء ، فمن رآه متثابرا أو يصمره يابا عنه ، بطرب  
أو يثلب على قامة جمال هذا الذي الصغير والبناء الماهر فيخلبه .  
ويقول في قصيدة يستنير بها صديقا آخر ويحسن له الزيارة  
بأن له غرفة عشت فيها الخفاف وأنس بها والطمأن إليها :

وقد كتبت أيدي الريح صفائفا      كأن مطور البرق حستك سطورها  
فمن دوشة سائر البنا تسيها      ومن مزنة صرخى علينا ستورها  
وغرفتنا الحشاء قد زاد حشها      بزائرة في كل عام زورها  
بجيفة الأشياء سود سطورها      مزنة الأذنب حمر نحورها  
سرفرة حول البيوت وفردا      حلقة حول السقوف وكورها  
لمن لفتات معجبات كأنها      صرير نعال السبت حال مريها  
( كأن صوتها مريه هذه النمل الصنوعة من جلد مديوخ جيد )  
تجاورنا حتى تشب سناوها      فيحان قينا بالكبير سنيرها  
نزونا تر الذات بيضا وجوهها      عحية روحاتها وبكورها  
أليس هذا وصف شاعر محب لهذا الطائر معجب به يرغب  
أصدقائه في زيارته يومه . ولولا رفقه به ورأيت له ، ما عشت  
وفرخ في سقف حجرته ونق حتى شبت سفاره فطارت مع كباره  
ويقول في قصيدة أخرى يمدح صديقا له ويذكر ما عند من  
المرائي الجميلة ، وآلات القوم ، والفتية الأدباء ، وهذا الطائر  
الصديق المستجير بفرخته ، المحترم بمجواره :

وغرفتنا بين السحاب نلتق      لمن عليها كلة ورواق  
تقسم زوار من الهند سنها      خلف على قلب التديم رشاق  
أناجم نلتق الخصام كأنها      كواكب زنج راعمون طلاق  
لئن بنا أنس الإماء تحببت      وشيخها غدر بشا وإباق  
مواصلة والورد في شجراته      مفارقة إن حان منه فراق  
نزد فتية يرد الشباب عليهم      حيم إذا فارقهم وغساق  
فهذه غرفة يضرب السحاب عليها رواقه ، تقسمها جماعة  
الخفاف ، وهي في الزمان أهل الهند ، فهو يسحبها زوار من الهند

وعدت إلى المدينة ، إلى عمك الحكوي ، وما في يدك سوى ما قبضته ثمتا لدارك وسوى ما فداك من بث وشجن حين فقدت الأخ والصديق والقريب ، وحين لفطنتك القرية التي ولدت فيها وترعرعت بين ربوعها ... لفطنتك وقلبك بهو نحو ملاعب الطائفة وأحباء الصبا ومسارح الشباب .

لشد ما غاظك — وأنت في القرية — أن يتناقل عنك أهلك وأن يتجاهلوا وجودك وأن ينفذوك جانباً ، على حين قد جشت إليهم تريد أن تحطب الود ، وتكفر عن الخليفة وتصل ما انتطع . ما ذا — يا ترى — طس على قلوبهم فما بيضت بحب ولا خفقت بماطفة ، وأنت ابن أهلك ، وأبوك كان في الذروة خلقاً وجاهاً ، وهو قد عاش بينهم عمره الطويل في العزة والمنة والشرف بقره الكبير ويحترمه الصغير ؟ ما ذا يا ترى ؟

وترأى لك أن أهلك قد جهنوك انفرجك ، وعانوك لرضك ، فمعدت الزم على أمر ، وأنت ما تزال شاباً فيك مسكة من قوة ربية من نشاط .

وخلست إلى عمك الحكوي تقضى فيه صدر النهار ، وإل عمل في شركة تجارية تقضى فيها صدر الليل ، وأنت بين هذا وذاك تعين عاسياً — زميلاً لك — على عمله لقاء أجر معلوم . وانغمست في عمل مستقر متواصل يستغرق وسك ويستغنى طاعتك ، وأنت في شغل لا تجد مس المنأ ولا تحس شدة الزهن ، فقلبك راض مطمئن ، تأخذ ذروة المال حين تجسه وتحميه ثم تدخره حتى أن تبلغ الذي أو ترق إلى الثراء فتكفون بين أهلك وذوي قرابتك رجلاً .

رضنت بهذا الجهد — وهو مضج — أن نيمته نوازع الحياة أو أن يجره بهرج الدنيا ، فعادوك داء البخل والكزازة فقلست مسكنك في حجرة ضيقة من منزل حقير ، بأجر زهيد ، نقش فيها ساعت نومك ، تقبل عليها في هدأة الليل وتفرج منها في بكرة النهار .

هذا المكان فذر وضيع تتراكم في نواحيه الأحوال والأوساخ وتفرح منه رائحة ثنة ذفرة ، ولكنه لا يوحى إل نفسك التضاضة ولا يبيت في قلبك التفرؤ . وماذا يضيع لك وأنت تماري في هذا الوكر عن الأبصار والقلوب ؟ ثم ليح بك للبخل وضربك

## عدل السماء

للأستاذ كامل محمود حبيب

— ٢ —

« ليت كل ذى عقل يؤمن بأن في السماء عدلاً يهبط إلى الأرض في غير انقطاع ! فإشد حافتك وغباوتك يا من تناسى عدل السماء ! »

لقد زلت — يا رفيق — قربتك فأحسست بالوحدة وأنت بين أهلك ، وأستشمرت القرية وأنت في دارك ، وعشت فيها أياماً قارفة إليك قريب من ذوى قرابتك ، ولا هفا نحوك واحد من أخوتك . وكيف يفعلون وهم قد لمسوا منك الجفوة والامتنان والشح ، فما ظننت نفسك أن ضاقت بإلياء وحيداً في هذه القرية ، فتأثرت خواطرك ثورة عنيفة حيياشة فهبت دارك لأنك لم تجد فيها الراحة ولا الأوى ، بسماً — ومنى كل ما نلتك في القرية — فذهبت على آخر أثر لك هناك ، مثلاً مسحت على آخر خفنة من خفقات المطف والحنان حين استغرقت هذه الدار وأفرغت عما أهلبها ، إخوانك أنت — ثم خرجت — وحدك — من الدار ومن القرية جميعاً . وانطورت الأيام فاهمت سوى ذكرى في الغروب ، أو تارخ على الألسن كان حديث القوم حيناً .

يا عدل السماء ! لقد خرجت اليوم قسراً من الدار التي طردت منها بالأسس إخوانك في غير شفقة ولا رحمة . وأرسل إخوانك الأعمام انظرانهم في إرك وأنت تنوارى خلف الأفق ، وتسلقت بك أبصارهم ، وحققت قلوبهم في أسى ولوعة حين أيقنوا أنك أصبحت غريباً عنهم ، وترقت العبرات في عيونهم لأنهم وجدوا لدع قدك ، قلوبهم ما تزال غضة نقية لم تشوهها السدنية ولا كبحرهم المأدة ، وأرجعهم أن تخرج من القرية — وحدك — كاسف البال متطرب النفس برسك الاسمى وبمضك المم . ولنسكن واحداً منهم لم يستطع أن يتطعن وراءك ليردك إلى أهلك خشية أن تلقاه في لحظة أو تحده في قدوة .

آه ، يا رفيق ، لو وجدت الرحة إلى قلبك مبيلاً !



بك الفكرة فبعث فيك الفشوة والمذلة ...

ودعيت إلى ( سعادة المدير ) تخطب إليه ابنته فريت على كنفك وأجسك إلى جانبه وحباك بسلطانه وانفتح لك باب حجرته وباب داره في وقت مكا ، وأخفى لك ساعيه وبوابه ، وهابك مرهوسوه وأعرانه ، واحتفل بك أهله وأقاربه ، ثم طلب إليك الأمر فما تموقت وما تموق هو الآخر ، لجأه منك الترقية والملاوة والدرجة جيكا ، وايقم ( سعادة المدير ) وايقمت أنت أيضا ولكن الأيام ...

فيا ليت شمري هل كان أبوك يحتفل بسخط السباء على ابنه الثاني حين كان يشتم بكلمات لم تسمعها أذن ؟

وتحت المراسم الأولى للزواج ، وجاء جهاز العروس بين فرح الأهل وبهجة الأقارب ، وانتفى كل شيء فلم يبق سوى أيام ثم تزف إليك عروسك السميدة . وأردت أن تلقى بنفسك في غمرات العمل الشاق لتدخر مالا تنفقه عن سعة في شهر النسل ، ولكنك أحسيت بقوتك تنقوض وبصحتك تنهار ، فانطلقت تطلب لمرتك فأرسلك الطبيب إلى مصحة حلوان .

وأنت الآن - يارفيقي - هناك في مصحة حلوان لا تجد الصديق لأنك خاضعت منذ زمان ، ولا تجد المال لأن المدير قد استنزف كل مالك مهرأ لابنته ثم طار عنك ، وتزوجت ابنته من مال دفتته أنت مهرأ لها .

أنت هناك - يارفيقي - تنتظر النهاية وحيالاً لأن أباك استنزل سخط السباء على ابنه الثاني . فيا ليت شمري .. يا ليت ا  
كامل محمود مبيب

الشح فأسبحت لا تنال أن تبدو أمام الناس في أحمال خيئة تردبها النفس وتقتنعها العين ، ثم ضيقت على نفسك لا تحبوها إلا بالثقل الضئيل من الطعام ، ولا ترقه عنها ما تنافي من كلال ونصب ، ولا تخفف عنها ما تنافس من عناء وسام .

وتماورك الإرهان وسوء التغذية وانحطاط المسكن ، ولكنك ادخرت مالا .

وهجت أن ترى زملاؤك في الديوان يتلقفون « الترقية » و « الدرجة » و « الملاوة » وأنت تنظر وتنتظر فلا تنال شيئا . لما ؟ وأنت لا تهمل ولا تنكاسل ، تنطوى على عمك في دأب ونشاط وتنزل عند رأي ( المدير ) في غير تردد ولا نقاش فتدعى أن تنال عند المظنونة ، وأن تلم منه الرضا ، ولكنك ما تبرح في مكانك مبهوذاً في ناحية .

أما هؤلاء الذين يظفرون بالترقية والدرجة والملاوة فما منهم من يؤمن بالعمل ، ولا من يرى حق الوظيفة ، ولا من يرضى بالواجب ، فهذه أكادس من الورق تراكم أسلهم فلا يبرونها الصفاة ولا يباهون لما بها ، ولكنهم يحنون رضا الحكومة ، ويستمتعون برحيق الوظيفة ، وأنت تنظر وتنتظر في غير رجاء ولا أمل ، فليت شمري لماذا ؟

وخيل إليك أن السر هناك في حجره المدير فذهبت تكشفت من خيئة هذا الأمر فما أجهزتك الحيلة ولا ضاقت بك الوسيلة ، وأنت رجل ذو ثقافة وعقل .

ورأيت الموظف يحنن ( سعادة المدير ) بأساليب أسرها الإطراء واللدح ، ويقرب إليه بوسائل أكرها التثليل والتبديد ، والمدير يتقبل هذا وذلك في رضا وسرور . هذا سبيل وهو عليك أن تسلكه فما في طبيعتك أن تفعل . ولكنك برمت بما ترى حواليك ومارعتك ، وآذاك أن ترى من هم دونك يتساقون السلم في سرعة وسهولة ، وأردت أن تتذوق بعض ما يسمعون به . وسطعت في خيالك خاطرة انجابات لما كل المواطنين السود في رأسك ، وهضأت لها أعصابك الثائرة ، فأنت قد عقدت العزم على أن تصل حبلك بحبل ( سعادة المدير ) فتخرج من ابنته .

وزين لك خيالك الأمر ، فندبا - حين تخرج من ابنة المدير - تصبح أنت صاحب الرأي في المكتب ، وصاحب السلطان في الديوان ، وصاحب الكلمة في الصلحة . واستبدت

### من مؤلفات نقولا الحداد العلمية

٢٠ عالم القوة أو الطاقة القدرية Atomic Energy

٣٥ هندسة للكون بحسب ناموس النسبية Relativity

١٠ فلسفة النخاعة أو جاذبية نيوتن

Newton's Gravitation

تطلب هذه الكتب من دار الرسالة ومن المؤلف في ٢

ش.البورصة الجديدة ومن بعض الكتاب خالصة أجرة البريد

## حين تعبت الأقدار

للأستاذ نصيف المتقبادى المحامى

ليست هذه القصة خيالية ، وإنما هي حادثة حقيقية ؛ وقف كاتب هذه السطور على تفصيلاته من أشخاصه أنفسهم ويأثر أخيراً بنفسه ببعض إجراءات قضائية توثقت عليه .

بدأت وقائع هذا الحادث منذ خمس عشرة سنة . وفي الشهر الماضى أسدل الستار على الفصل السابق للأخير منه . أما نهايته فهي سر المستقبل .

منذ خمسة عشر عاماً خلعت امرأة طفلة صغيرة تبلغ من العمر خمس سنوات من أسرة غنية تقطن بلدة من أعمال مديرية أسيوط . وكان اختطاف البنت بتحرير من أحد خصوم والدها وتديره — على ما يقول — لفتنة بينهما . ولم تُعرف ذلك الحين أبحاث البوليس ولا تحقيقات النيابة عن نتيجة ، ولم تثبت التهمة على شخص معين وقُيدت القضية «مُد مجهول» وحفظت لعدم معرفة الفاعل . وانتهى الأمر عند هذا الحد من الناحية القضائية ، وظلت الطفلة مفقودة ، ولم يمتد إليها أحد على رغم جهود والدها التواصل في البحث عنها ، وقد أرسل في هذا السبيل أقاربه ومعارفه إلى أطراف المديرية ، ثم إلى مختلف أنحاء البلاد ، وانفق جانباً من رزقه بلا جدوى . وكَم نصب عليه الكثيرون من الدجالين : من محضرى الأرواح ومخترق التلغراف والفضائلى والتنجيم وقارئ الكف وغيرهم . وقد وفد إلى القاهرة لقابلة بعضهم مخدوعاً بإملائاتهم ومحاضراتهم المأكرة التى يُترونها بها السذج . وكان كل واحد منهم يرسله إلى ناحية ثانية من البلاد يزعم أن ابنته نُقلت إليها حتى يبعده عنه بعد أن يستولى على كل ما يمكنه الاستيلاء عليه من ماله . وادعى بعض الخبيثاء منهم أن الطفلة حُضرت إلى خارج البلاد ليعجزه عن السفر إليها .

وظلت الأم الحكيمة تبكي ابنتها المزمزة ليل نهار السنين الطويلة حتى فقدت بصرها وعجز الدواء . وكان أشد ما يزعجها

أن تكون ابنتها تقاسى آلام الجوع أو ذل الخدمة أو ما هو شر من هذا كله وهو وحشية بعض الرجال بقودونها إلى الرذيلة ويكرهونها عليها ، حتى كانت تسمى أن تكون ابنتها قد ماتت خيراً من أن تتجرع هذه الأحوال ونسقط في تلك الحاروة .

وأخيراً رأى إلى علم والدها أن غلطى ابنته ، أو بالأحرى لن اشتبه فيهم — فأكرب في القاهرة يذهبون إلى زيارتهم من حين إلى آخر ، فظن الرجل أن يكونوا قد أرسلوها إليهم ليخفوها ، لأنهم تركوها تربية في شوارع العاصمة . فاستأف بحته فيها واستبان ببعض أقاربه وأقاربهم هنا ، وصاروا يتفرون في كل فتاة يقابلونها في الأزقة والطرقات عماها أن تكون ضالتهن للشهوة .

وحدث في الشهر الماضى أن وقع نظر أحدهم على فتاة فقيرة في أحد الأحياء الوطنية تشبه ملامحها — بعض تشبه — ملامح ابنتهم المفقودة فتتبعها من بعد إلى أن وصلت إلى مسكنها المتواضع ، ثم أرسل إليها خالها الذى تحققت من التفريس فيها ومن حديثها معها ومن الكشف على بعض مميزات في جسمها أنها ابنة أختها المفقودة ، فليجأ إلى البوليس وهناك قصت الفتاة تاريخها من بعد ما أمكنها أن تذكر إلى حالها الراحنة .

قالت إنها تذكر أنها كانت مع امرأة اعتادت أن تسلمها بخشونة وتضربها بقسوة ، ثم انتقلت من منزل إلى منزل لا تستطيع الإرشاد عن أماكنها ، وكانت تخدم في البيوت ، وأخيراً انتهت بخدمة أسرة تجاور كاتب هذه السطور . وكان لرب هذه الأسرة خادم يعمل في عمل تجارته فتزوج الفتاة من نحو عشرين ، وترك الخدمة وعاشت مع زوجها راضية قانعة بما قسم لها من شغل الحياة . ومنذ بضعة شهور ولدت طفلاً ففرح الزوجان به فرحاً شديداً ، وانصرف الزوج إلى التاية بمولودها والسهر عليه واقية من مخدومتها السابقة كل مساعدة . . . إلى أن فوجئت بطلبها إلى مراكز البوليس من زوجها على الوجه المتقدم .

وهنا قامت مشكلة على جانب من الخطورة ، فقد كان من المستطاع حل المسألة على خير وجه بأن يساعد والد الفتاة ، وهو نى ، زوج ابنته الفقير على رفع مستواه حتى يصبح كذاؤه فيؤجر

على هذه الأم للضربة . وبعد أن كان مصمماً على الرجوع مع زوجته إلى القاهرة أقامه ذووها بأن من الخير لأمته أن يقولوا م بما لهم من ثروة وجاء أمر تربيته وتعليمه حتى مرحلة التعليم العالي الذي يمجّره هو طبيعة الحال ! وبخسوف الطفل ببعض أملاك جده بشرط أن يتخلّى أبوه من زوجته ويترك لهم الطفل على أن يحضر إلى القاهرة من وقت إلى آخر لمشاهدته ، أو يحضر هو لزيارته كلما شاء موزعاً مكرماً في منياتهم . وبعد أن تردد الرجل كثيراً وفكر طويلاً رأى أن يرضى بمصادرة الزوجية ويحرم نفسه ابنه العزيز ختاماً لمستقبل الطفل ، فقيل أن يطلق زوجته ويترك لها حضانة ابنتها ، وماد إلى القاهرة وقلبه يتمزق حرقاً على فراقها وفراقه ، وما زال يحن إليهما بكل جوارحه . وهكذا ذهب نخبة احتلاب الدين . على أنه يجدر في المستقبل ازاهر الذي ينتظر الطفل خير مرأى . وهو يكرر الآن القول ليمزى نفسه : « إن الله فتح على أسي وإن كان قد حرمني منه ومن زوجتي » .

على أن الزوايا لم تتم فصلها ، لأنه بقي أن تصرف ما يكون عليه مركز الابن من والده ومن والدته وأسرته كل منهما متى بلغ سن الرشد ، وبإل من منهما ينسى ؟

نصف الثباني الخامس

بصر قريباً :

البوادر

ديوان شاعر الرياض

الأستاذ حسين أبر بكر فاضل

يطلب من مكتبة النشر والطبع بالرياض — نجد

له مثلاً بعض أطبائه بإجبار قليل في بادية الأسر ، أو يقيم له متجراً يرتق منه الخ ... ولكن وقتت أمامهم عقبة كؤود ، فقد انصح أن الروحة وأمرتها من الأقباط المسيحيين ، وكانت الفتاة قد تزوجت هذا الشاب المسلم وهي تحمل حقيقة أسرها وتستعداتها مملحة مثله . ولم يكن أهل الزوجة على درجة من التعليم وسعة من العقل والتسامح الذي يجعلهم يقبلون هذا الزواج الذي تميزه المسيحية والشريعة الإسلامية على السواء ؛ مدليل زواج الكثيرين من المسلمين بالأجنبيات المسيحيات يقبل أهل الزوجة ورضاهم . لهذا عارض والد الفتاة وأقاربها استمرار زواج ابنتهم بزوجها هذا ، وقالوا لهم سيطلبون من القضاء إبطله لأنه بقي على الخطأ ، والخطأ يبطل التاتاه .

أمام هذا الإشكال وهذا النزاع رأى بوليس القاهرة أن يحيل الموضوع كله إلى « المحلة المختصة » وهي مركز بوليس أهل الزوجة حيث وقعت الجريمة — جريمة الخطف — وحيث بسهل استكمال تحقيق شخصية هذه الفتاة رسمياً ، وعلم في حقيقة ابنة « المشتكى » وذلك بشهادة الجيران وأقارب أفراد العائلة على ضوء المحضر القديم « المحفوظ » بالنيابة ، فاضرت الفتاة وقالت : إنها لا تريد أن تشارك زوجها والده ابنتها ، وأنها راضية بمحباتها الماهرة ؛ غير أن الأمور أسكتها أن يقنعها بالسفر مع زوجها ، وقبل الزمان بعد أن رأيا من كرم أخلاق والد الفتاة وباق أمرته وحسن معاملتهم ما شجعهما على ذلك ، وسافروا جميعاً .

وكان منظرًا مؤزراً حقاً لقاء تلك الأم السكينة الضرورة بابنتها بعد فراق خمسة عشر عاماً ، فأخذت تضجها إلى صدرها بحنان وتقبلها وتنحس يديها رأسها ورجلها وشعرها وجسمها تستبض بها من نسة الأسرار وكأنها في حلم قيّد لا تصدق أنه حقيقة . وبعد أن استراح الجميع وأكلوا وشربوا وأكرموا الزوج كل الإكرام ، أخذوا يطوفون بالفتاة أنحاء المنزل وملحقاته وعلى الشوارع المحيطة به فحالت إياها تذكر فضلاً بعض هذا حين كانت طفلة ، وأيقنت أنها ابنة هذه العائلة حقيقة . وقد تأثرت بمحبة والدها وقالت إنها لن تتركها بعد الآن . وأشفق زوجها كذلك

# القوة الحربية لمصر والشام

## في عصر الحروب الصليبية

للأستاذ أحمد أحمد بدوي

- ٣ -

وكان للجيش ديوان يشرف عليه من الناحية الإدارية والمالية . وكان الحندي في ذلك الحين مرسماً عليه في الرزق ، بل كان الحير يفدق عليه أحياناً من ناحية التنازعين على تولي رمام السلطان ، فعندما وزر شاور مثلاً واد الأجناد على ما كان لهم من ممرات (١) وفي العصر العاطمي كان الجنود يتفاوضون مرتباتهم نقوداً ، ويظهر أنهم ما كانوا يأخذون مرتباتهم شهرياً ، وإنما كان يعطى لهم في العام مرة ، وأن هذه المرتبات تبلغ ثلث حراج الدولة ، يفهم ذلك من قول المقرري في خططه ( ٢٤٩ ص ٢٠ ) : وكانت المادة إذا مضى من السنة الطراحية أرسة أشهر نذب من الجند من به حاسة وشدة ، ومن الكتاب المدول ، وكاتب مصراني ، فيخرجون إلى سائر الأعمال لاستخراج ثلث الحراج على ما تشهد به المسكلمات المذكورة ، فيسقى في الأجناد ، بأنه لم يكن حينئذ للأجناد إقطاعات .

ولكن نور الدين محموداً بالشام فضل أن يعطى جنده إقطاعات يتلون منها أحورهم . وكان الحندي إذا مات أعطى إقطاعة لولده فإن كان صغيراً رتب معه من يلى أمره حتى يكبر ، فكان أجناده يقولون : الإقطاعات أملاكنا ، يرثها أولادنا الولد عن الوالد فنحن نقاتل عليها (٢) ، وسارت الدولة الأيوبية والحملكية على هذا النظام فكانت تمنح الأمير وأجناده الإقطاع ، على أن يكون للأمير الثلث ولأجناده الثلثان ، فلا يمكن الأمير ولا مباشره أن يشاركوا أحداً من الأجناد فيما يخصهم إلا برضام . وكان الأمير لا يخرج أحداً من أجناده حتى يتبين لثالث موجب يقتضى إخراجهم . فحينئذ يخرج نائب السلطان ، وبقم عند الأمير موته

(١) الحورم الزاهرة ٥٠ ص ٣٣٨ .

(٢) حطط المقرري ٢٠ ص ٣٥١ .

وكانت إقطاعات جند الأمراء على ما يراه الأمير من ريادة بينهم وقص ، ومن مات من الأمراء والجند قبل استكمال مدة الخدمة حوسب ورثته على حكم الاستحقاق ، فإذا أن يرنجم منهم ، وإذا أن يطلق لهم على قدر حصول العناية بهم . وإقطاعات الأمراء والجند ، مما ما هو بلاد يستقلها مقطوعاً كيب شاء ، ومما ما هو نقد على جهات يداولها بها . وكان لجميع الأمراء على السلطان الرواتب الحارية في كل يوم من اللحم وتوابله كلها والخبز والشعير للخيول والزيوت ، وللبعضهم الشمع والسكر والسكوة في كل سنة ، وكذلك لجميع محاليلك السلطان ودري الوظائف من الجند . واسكل أمير من الخواص على السلطان مرتب من السكر والخلوى في شهر رمضان ، واسائرهم الأئمة في عيد الأضحى على مفادير رتبهم ، وكانت الخيول السلطانية تفرق على الأمراء مرتين في كل سنة (١) .

وفي الحملات الحربية الكبرى كان بعض السلاطين يلجأ إلى فرض ضرائب جديدة على الشعب المصري كما حدث في عهد قطز به عند ما أرمع حرب التتار أخذ من أهل مصر والقاهرة على كل رأس من الناس من ذكر وأنى ديناراً واحداً ، وأخذ من أجرة الأملاك والأوقاف شهراً واحداً ، وأخذ من أعيان الناس والتجار زكاة أموالهم معجلاً ، وأخذ من الترك الأهمية الثلث من المال وأخذ على النيطان والسواق أجرة شهر ، فبلغ حلة ما جمعه من الأموال في هذه الحركة ستمائة ألف دينار . وبهذه الأموال جند جيشاً هزم التتار لأول مرة في تاريخ حياة التتار .

والقارىء لو وصف المجلس الاستشاري الذي عقده قطز من عليه القوم لفرض ضرائب جديدة للجيش يرى ما كان عليه هذا الجيش من سعة في الحياة . والحق أن سلاطين ذلك الحين لم يفتنوا على جيوشهم ، ولعلهم بأنهم الساعد والمضد في الدفاع عن أرض الوطن . ولم يكن الجند يخرجون إلى قتال إلا وهم مضمرون بالرزق والمطاء . أنفق الأشرف خليل ابن قلاوون في سعى حكمه اثلاث ثلاث نفقات : الأولى في أول جلوسه في السلطنة ، والثانية عند توجهه إلى عكا ، والثالثة عند توجهه إلى قلعة الروم .

\*\*\*

(١) طرح السابق ص ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٣ .

المال ، فبدأ نهباً للإغناق أدخل الغزاة مائة سائفة ، وتكون أسماؤهم قد رتبت في أوراق لاستعدادهم بين يدي الخليفة ، فيستدعى مستوى الجيش من تلك الأوراق واحداً واحداً ، فإذا كل عدم عشرة ورن الزنانون لهم : اسكن واحد خمسة دنائير ، ويستمر ذلك مدة أيام متوالية مرة ومترفة مرة ، فإذا تسككت النفقة وتميات السفن للسمر خرج الخليفة والوزير إلى ساحة النيل بالقصر خارج القاهرة ، وكان هناك منظره يجلس فيها الخليفة لوداع الأسطول واقائه إذا عاد ، فإذا جلس لوداع جاءت القواد بالمراكب من مصر إلى هناك ، للقيام عناورة بين يدي الخليفة ، وهي مستحكة عددها وأسلحتها وما فيها من المنجنيقات ، فيرى بها ، وتحتصر المراكب وتقلع ، وتقل سائر ما تفضل عند لقاء العدو ، ثم يحضر المقدم والرئيس بين يدي الخليفة فيودعها ويدعو للجبهة بالهدوء والسلامة . ويعطى المقدم مائة دينار وللرئيس عشرين ديناراً . ويذهب الأسطول إلى دمياط ، ومن هناك يخرج إلى البحر الأبيض للفرز والجهاد ، فإذا أدى واجبه عاد وخرج الخليفة أيضاً للقائه<sup>(١)</sup> . ومن ذلك يبدو مقدار اهتمام الخليفة بالقوة البحرية ومدى عنايته بأسرها . وكانت المادة أن ما فتمه الأسطول من المال والثياب ونحوها يكون لغزاة الأسطول لا يشاركهم فيه أحد وليس للخليفة سوى الأسرى والسلح .

ولم يزل أمر الأسطول منبأ به طول عصر الدولة الفاطمية ، وإن كانت عدد سفنه قد قلت في عهد الحروب الصليبية ، ولكنها لم تنقص من نحو مائة قطعة في آخر عهد الدولة الفاطمية . فلما دخل الفرنج أرض مصر في عهد شاور خان أن يقع الأسطول الفاطمي في يد ملكهم صهي ، فأحرق جزءاً كبيراً منه ، ونهبه السبيد فيها نهبوا<sup>(٢)</sup> ، وهكذا فقدت مصر جزءاً كبيراً من قوتها البحرية بسبب هذا العراك القديم على السيطرة والسلطان بين وزراء ذلك الزمان .

فلما جاء صلاح الدين رأى واجباً عليه لكي يتم رسالته أن يمس بأسر الأسطول بحارب به أساطيل الصليبية ؛ ففي سنة ٥٧٢ وهو مقيم بالإسكندرية رأى الأسطول وقد أخلفت سفنه ،

وكما عني العاطميون بإشياء جيش يرى لرب يحفظ ملكهم ، ويصرون لإمبراطوريتهم ، لم ينعلموا عن أن ملادم — ولها شواطئ مترامية الأطراف على بحر من عظيمين الأبيض والأحمر — تحتاج إلى أسطول ضخم يصون الحى ويحمى الدمار ، فأشأ المزلدلى الله قوة بحرية مكونة من أكثر من ستمائة قطعة<sup>(٣)</sup> ، وقد أعانه تلك القوة وأعدت حلفاء على تقييت سلطانهم وحفظ هيبتهم . ولكي ينال الأسطول ما يستحقه من الرعاية أنشأت الدولة له ديواناً خاصاً<sup>(٤)</sup> يقال له ديوان الصائر ، يعنى به من الناحية الإدارية والمالية .

وزاد عدد جنده على خمسة آلاف مقاتل<sup>(٥)</sup> ، لهم عشرة قواد يعين منهم واحد رئيس الأسطول ، فإذا ساروا إلى الثرو كان هو الذى يفتح بهم ، وبه يقتدى الجميع ، ويرسون بإرساله ويقلدون بإقلاعه . وعلى الأسطول مقدم يكون أميراً كبيراً من أعيان أمراء الدولة وأقوام ضماً ، وللجند عشرون عريفاً يسمون القفباء هم الذين يفرقونهم ويجمعونهم إذا كان غزو .

ولقواد الأسطول مراتبات يصل أملاها إلى عشرين ديناراً في الشهر ، وبمضهم يأخذ خمسة عشر ديناراً ، أو عشرة دنائير أو ثمانية أر دينارين ، وذلك أقل مراتباتهم<sup>(٦)</sup> . وللجند الأجور والجرأيات مدة سفرهم لكل واحد خمسة دنائير ، أما بعد عودتهم فإنهم ينالون رزقهم بكدم ، ويكونون على استعداد للفرز إذا طلبهم العريف له .

وتنفق الدولة على الأسطول من إنطاعات خصصت به تصرف أبواب الغزاة وفيها ما يرد إلى الخزنة من ثمن التطرون الذى احتكرته الحكومة .

فإذا أراد الأسطول الفرز جمع القفباء له الرجال من غير أن يكرهوا أحداً على السفر ، ثم يمين الخليفة يوماً للنفقة يجلس فيه ومعه الوزير ، كما يحضر صاحب ديوان الجيش ومها المستوفى والكتاب . وله مجلس أسطاع تصب عليها الأرقام ويحضر لذلك الزنانون لبيت

(١) خطط القرى ٣ - ٣١٣

(٢) الإسلام والمخارة البرية لكردي على ٢ - ٣٨٤

(٣) سيج الأعمى ٣ - ٥١١

(٤) خطط القرى ٣ - ٣١٣

(١) الرح الساب

(٢) خطط القرى ٣ - ٣١٣

وتغيرت آلاته فأمر بصنعه ، وجمع له من الأخشاب شيئاً كثيراً ومن الصناع عدداً جماً ، حتى إذا تم صنع المراكب أمر بحمل إليها ما يحى الحاجة إليه من السلاح والعدد وشحنه بالرجال ، وولى فيه أحد أممائه ، وحصى له إنفاقاً خاصاً (١) ، وموارد تامة بحبب منها مقدار صغيم ينفق عليه (٢) ، وزاد في دينار الأسطول ، الحلة يساوى نصف دينار ودرهم بعد أن كان يساوى نصف دينار ونحوه (٣) ، وأزاد للأسطول ديواناً خاصاً سله إلى أخيه الملك العادل (٤) ، وأعطى صلاح الدين صاحب الأسطول سلطة كبرى في تجميع رجاله وإعداد سلاحه ، فكتب إلى سائر البلاد يقول : القول قول صاحب الأسطول وألا يمنع من أخذ رجاله وما يحتاج إليه . واشتهر من نواد البحر في عهد صلاح الدين القائد العظيم لؤي (٥) . وبلغت عدة الأسطول سنة ٥٧٥ سنين شيئاً وعشرين طريدة (٦) ، ولا بد أن يكون عدد قطع الأسطول قد زل بعدئذ ، فبن صلاح الدين ما كانت بعض على هذه القوة البحرية بدل .

واستمرت العناية بأمر الأسطول قبلاً بعد وفاة صلاح الدين . ثم قل الاهتمام به وصار لا يفكر في أمره إلا عند الحاجة إليه ، فإذا دعت الضرورة طلب له الرجال ، وقبض عليهم من الطرقات وقيدوا في السلاسل نهاراً ، وسجنوا في الليل حتى لا يهربوا ، ولا يطمون إلا قبلاً من الخبز ونحوه ، وربما أقاموا الأيام شبراً كما يفعل الأسرى من المدوء فصارت خدمة الأسطول طاراً يسببه الرجال ، وإذا قيل لرجل في مصر بأستطول غضب غضباً شديداً بعد أن كان خدام الأسطول يقال لهم المجاهدون في حيل الله والنزاة لأعداء الله ، ويصيرك الناس بدعائهم (٧) .

ثم ماتت العناية بأمره في عهد المصالح أرب ، وكان له أثر في معركة المنصورة (٨) كما رأينا ، وأحمل أمره بعد ذلك حتى أيام بيبرس فاستدعى رجال الأسطول وأمر بصنع السفن

ونقطع الأخشاب إمارتها ، وكان يشرف على صنعها بنفسه (٩) ، ويجلس بين الأخشاب والعمال ويفتدى به الأمراء فيعملون بأمرهم آلات الشواني ويساعدون في صنعها (١٠) ، وبني أكثر من أربعين سفينة وعدة كثيرة من الحرايق والطرائد (١١) وذلك في شوال سنة ٦٦٩ (١٢) ، ولا حطم هذا الأسطول عند قبرص أعيد بناء غيره ، وخرج بيبرس لاستراسه ، كما كان يركب مع الخليفة لشاهدة مناوراته الحربية في النيل (١٣) . وى تقليد الخليفة لبيبرس وصيه بالعناية بأمر الأسطول ويقول له : وكذلك أمر الأسطول الذي ترحى حيله كالآلة ، وركائبه سابقة شير سائق مستقلة ، وهو أحو الجيش السيلاني ، فإن ذاك فدت الرياح له حاملة ، وهكذا تكلمت عمله المياه السائلة ، وإذا لحظها جارية في البحر كانت كالأعلام ، وإذا شهبها قال هذه ليل تطلع الأيام (١٤) وهذا التشبيه يدل على أهميات تطل بالكون الأسود . فلما كان عهد قلاوون وأباً في الحلة التي وجهها إلى بلاد النوبة سنة ٦٨٨ حماية مركب ، ما بين حراريق وغيرها (١٥) .

وفي عهد خليل بن قلاوون زادت العناية بأمر الأسطول حتى كتلت عدة الشواني بحريتين شونة سلاها بالعدد وآلات الحرب . وعزم السلطان على الخروج لشاهدة ، فأقبل الناس من كل صوب يريدون أن يشهدوا تلك القوة البحرية الضخمة ، واستمدوا لذلك قبل مقدم السلطان بثلاثة أيام ، وصنعوا لهم أخصاصاً على شاطئ النيل ، وأكثروا الساحات التي تقدم الدور ، بحيث لم يبق بيت بالناصرة ومصر إلا خرج أهله أو بعضهم لرؤية ذلك . ولما حضر السلطان ووت الشواني واحدة بعد واحدة ، وقد عمل في كل شونة برج وقاعة نحاس ، والفتال عليها ملح ، والنفض يرى عليها وعدة من التقاين يمدل الحيلة في التقف ، وما مهم إلا من أظهر في شوته عملاً معجيباً ومناهة غريبة يتوق بها على صاحبه ، ثم

(١) خطط الميرزى ٣٠ ص ٣١٥

(٢) السلوك ١٠ ص ٦٠١

(٣) الرجوع السابق ص ٤٤٧

(٤) خطط الميرزى ٣٠ ص ٣١٥

(٥) السلوك ١٠ ص ٤٥٠

(٦) السلوك ١٠ ص ٤٥٧

(٧) الرجوع السابق ص ٧٤٩

(١) الروضتين ١٠ ص ٦٦

(٢) خطط الميرزى ٣٠ ص ٢١٠ و ٣١٥

(٣) السلوك ١٠ ص ٤٥ (٤) خطط للميرزى ٣٠ ص ١٣٥

(٥) السلوك ١٠ ص ٦٦ (٦) الروضتين ٢٠ ص ١١

(٧) خطط الميرزى ٣٠ ص ٣١٥

(٨) السلوك ١٠ ص ٢٥٣



## اقرأ معي

الأستاذ إيليا حليم حنا

كان الملك هنري الرابع ملك فرنسا يقول دائماً  
فلوالة والحكام :

أوصيكم بالعقراء والوصاء خيراً فإنهم عماد المملكة ولولاهم  
لا كنتم أنتم ولا كنت أما شيئاً يذكر؟ فنحن استطاعهم أن  
يستغفروا عنا، أما نحن فليس في استطاعتنا أن نستغفر عنهم !

\*\*\*

عندما حاصر الإمبراطورية ( كنراد الثالث ) دوق بافاريا  
ونزل عليه واتضح قصره أمر رجائه بقتل الدوق مع كل رجاله  
الأخصاء، فقتلت زوجة الدوق ونساء قصر ما بين يدي الإمبراطور  
وطلبن منه أن يسمح لهن بالخروج من القصر إلى مكان أمين  
حاملات ما يتدرون على حله . ولا سمح لهن بما طلبن خرجت كل  
واحدة منهن حاملة زوجها على ظهرها . فلما رأى الإمبراطور  
ذلك أعجب بأمانتهن وحبهن لأزواجهن وحماهم .

\*\*\*

كان قدام اليونان إذا نبغ فيهم صانع أو شاعر أو خطيب  
أقاموا له الأعياد وسبوا الواكب ونظموا الحفلات وقدموا له

عاد السلطان وأقام الناس بقية يومهم وثلاث أيلة على ما هم عليه من  
الاهور في اجتماعهم ، وكان شيئاً يحمل وصفه ، وأتفق فيه مال لا يسد  
بحيث بلغت أجرة للركب ستمائة درهم . ولما بلغ خبر الشوائق إلى  
بلاد القرمج يتسوا وسامهم بالهدايا يطلبون الصلح (١) ، وأقيمت  
مثل هذه للتأدية وهذا الاحتفال سنة ٧٠٢ في عهد الناصر محمد  
ابن قلاوون (٢) .

(يحيى)

أحمد أحمد بردي

(١) حطت القريزى ٣٠ من ٣١٦

(٢) الرح السابى من ٣١٧

تاج نخار مصنوعاً من أعصان الشجر للسمى بشجر النار الذى  
كانوا يعتبرونه من الأشجار المقدسة الخاصة بالآلهة ولا سيما  
(أبولون) إله الشمس والفنون الجميلة . وكان القوم يهرعون إلى  
تلك الحفلات من كل جانب وينسلون إليها من كل حسب  
فيذهبون من برقة وصقليا وإيطاليا إلى أثينا للاشتراك في  
تكريم نوابيهم .

وكذلك كان الرومان ، لكهم كانوا يحملون تلك الحفلات  
التكرمية مقصورة على الخواص ويندمون فيها المحتفل به  
الهدايا والمكافآت .

على أن هذه كانت أيضاً من عادات العرب قبل الإسلام  
قال أبو الحسن بن وشيق القبروانى في الجزء الأول من كتاب  
المدعة ( كانت القبيلة من العرب إذا نبغ فيها شاعر أتت القبائل  
فهنأها وصنعت الأطمعة واجتمعت النساء يلدين بالمزاهر كما  
يصنعون في الأعراس ويتبائن الرجال والزهاد لأنه حياء  
لأعراسهم وفود عن أحسابهم وتخليد لآثرهم وإشادة بذكورهم .  
وكانوا لا يهتزون إلا بتلام يولد أو شاعر ينبغ . )

وفي عهد الإسلام وخاصة في عصر الدولة العباسية وضع  
الحلفاء والأخصاء قدر العلماء والشعراء وأجزلوا لهم الطاء .  
وروى عن المأمون أنه كان بهلى زنة الكتاب المترجم ذهباً .

\*\*\*

يقول الدكتور أدلر أحد أقطاب علم النفس الحديث إن معظم  
ما يرى النبوغ في بعض الناس لا يرجع إلى امتياز طبيعى وإنما  
يرجع في الحقيقة إلى نقص فيهم وخاصة في أجسادهم؛ وهذا النقص  
يدفعهم إلى الاعتقاد بأنهم دون غيرهم كفاية فيضاحفون جهدهم  
لكي يملئوا نوعاً من التجويز بنظون به هذا النقص .  
والإنسان القادى القى ليس به أى نقص في رأى أدلر محدود  
الأطلاح والجهود لا يرى ما يدفعه إلى التبريز . أما الناقص فإنه  
دائم الإحساس بنقصه يدأب على أن يستمر بثقوة في ناحية من  
النواحى . وقد دعا حاول عيشرون الرومان ألا تكن أن يكون  
خطيباً وتطلب على لكمة لسانه وأصبح أكبر خطباء الرومان .  
وقد نجد رجلاً نابغة إلا وهو شىء من النفس الطبيعى حاول أن

أطراف أصابعك ترى أن تلك الخطوط تنظم نفسها في نموذج خاص . هذا النموذج وتلك التفجرات كانت موضع دراسة العلماء لعدة سنوات وكان من نتيجة أبحاثهم أن توسلوا إلى هذه الحقيقة المعجبة وهي أنه مع أن الخطوط التي توجد على راحة اليد تتكون قبل مولد الإنسان إلا أنها لا تغير شكلها مهما طال عمر الإنسان وتظل واضحة على اليد حتى يتحلل الجسم بالموت . ولم يكتشفوا أن بصمات الأصابع كل إنسان تختلف عن غيره فحسب بل أن كل أصبع في اليد الواحدة يختلف عن غيره في تفاصيل النموذج .

ولواتن وجدت إصابة سطحية على الجلد الذي ينطلي الأصبع نتيجة حرق أو نتيجة القرض على شيء ساحن فإن الخطوط قد تختفي مؤقتاً ولكنها لا تلبث أن تعود إلى الظهور مرة أخرى متخذة شكلها السابق . ولكن إذا جرحت راحة اليد أو الأصابع جرحاً عميقاً نضل هناك علامة دائمة .

ويصل بنظام أخذ بصمات الأصابع في معظم أنحاء العالم التصديق منذ ما يقرب من نصف قرن . وهذا النظام من الدقة بحيث لم يخفق مرة واحدة في تحقيق الشخصية .

الأبيض - سوداني أيليا سليم ما

دبلوم عال في التربية - دبلوم صحافة

يمتاز عنه بكفاية جديدة لحق منا أو طارئة حتى زاد حدقه عن المتاد فبج

\*\*\*

حطب عمرو بن حجر إلى عوف بن عبدالم النيباني استه ام  
إيس دواقي والدها دخلت بها أمها فقالت : أي بديه ... أنك  
فارتت يبتك الذي منه خرجت ، وعشك الذي فيه درجت ، إلى  
رجل لم نعرفه ، وقرين لم تأليه . فكوفي له أمة يكن لك عبداً .  
واحتفظي له حصلاً عشرين يكن لك ذكراً .

أما الأولى والثانية ، فالحشوح له القفاعة ، وحسن السمع  
له والطاعة .

وأما الثالثة والرابعة ، فالتفقد اوضع عليه وأغفه ، فلا تقع  
عينه منك على قبيح ، ولا يشتم منك إلا أطيب ريح

وأما الخامسة والسادسة ، فالتفقد لوئت منامه وطعامه ، فإن  
تأثر الخرج ملهية ، وتنفيص النوم منضدة .

وأما السابعة والثامنة ، فاحتراس بماله ، والإرعاء على حشمه  
وعياله ، وملاك الأمر في المال حسن التدبير ، وفي السبال  
حسن التدبير

وأما التاسعة والعاشر ، فلا تمص له امرأة ، ولا تقش له  
مراً ، فإن خلفت امرأة أو غرخت صدره ، وإن أنشيت سره لم  
تأمن صدره . وإليك والفرح بين يديه إذا كان زحاً ، والكآبة  
بين يديه إن كان فرحاً . فاحفظي وصيتي واعلمي بتصيحتي .

\*\*\*

نرات في مقال أعده مكتب رئيس الدوايس في مدينة لندن  
ما بل من بصمات الأصابع :

إن تطور علم بصمات الأصابع قد نشت أهمية العظمى لنفع  
الجنس البشري الذي يبين في العصر الحديث . أخذ بصمات  
الأصابع لا يساعد على انتفاء آثار الجرم وعلى إثبات جرمته فقط ،  
بل إنه يساعد كذلك على حماية البريء من اتهامات لا يكون لها  
أساس من الصحة .

هنديا تنظر إلى راحة يدك ترى خطوطاً عرضية وجزوات  
صغيرة تبدو أنها تتجه في جميع الاتجاهات ! وعندما تنظر إلى

## مستترال المعرض

ليسكن في علم الجمهور أن مضلحة  
الظهورات أفتألت مستترالا خاصاً  
المرض نمرة ٩٠-٧٧ أو ٧٩٦٥-  
نطلب هذه النمرة أولاً ، ثم يطلب منها  
مرة أي قسم من أقسام المرض ،  
أو أي نمرة خارج المرض كما هو الحال  
في مستترال حلوان أو المادي أو القناطر

## في القناع يا رب

لشاعر سعد دهبس

هبة الروح الشاعر الباس وعبد الحب والحب  
دهبس

كل لاح صباي لم احد إلا مسان  
وإذا أرسلت لحنا حلت به وبيع بكاني

\*\*\*

لح أنشدوا يا إلهي وأنا ومن القيود  
وجوع الكون غرق في بحار من جود  
ليس يدرى عالم الموت أناشيد الخلود  
وسواء أنتم الطير وصيحات الفروود

\*\*\*

قهقهات من فم الأوهام تطوى بسلامي  
ورواح الشك حول عاصفات بصلاقي  
لا تدهي يا إلهي أنني بشكافي  
ربما تخي دعوى فأمي بحبياتي

\*\*\*

أنا في القناع ولا شيء سوى القناع أماي  
ربما يشم القبحر الأثافي وأنا ومن الظلام  
قل لن يظنوا على السطح بيدياً من عطاي  
أنا في القناع ولا شيء سوى القناع أماي

سعد دهبس

## عالم الذرة

أو

الطاقة الذرية والقنبلة الذرية

تأليف الأستاذ العالم غفره المراء

كتاب صدر في رفته ، بشرح لك ما لا بد أن  
تدركه من القوة وتوابعها وقلتها وطاقاتها وأثرها في مستقبل  
العالم ، ومن القنبلة الذرية وتجاربها وانفجارها وأثرها في  
مستقبل الإنسان .

يطلب من دار الرسالة . ومن المؤلف بشارع  
البرودة الجديدة رقم ٢ ومن سائر المكاتب الشهيرة  
وثمة ٢٠ قرشاً بخلاف أجهزة البريد .

حطى الورق يا ربح قصه طال غلاي  
وجرى للشك ورأى رمي الوهم أماي  
دعي الأمواج تسري في الدبابي بحطاي  
واجعل من شاطئ النسيان داري رماني

\*\*\*

هنا تسبح رومي فوق حلمات الخلود  
وأرى عمري سطرأ في تواميس اللحد  
سوف أحيا في سنا النجر وحسات الورود  
بتلها شاء خيالي لا كما شامت قرودي

\*\*\*

أنا يا رب شكاة ملوكا صبح الزمان  
لم يبع الدهر سيدها بفتحها وبعان  
أنا يا رب غريب في زمان . ومكان  
وطول ناه من العين ومن رومي دان

\*\*\*

آه لو يسرى في الموج إلى داد بيدي  
حيث لا أحيا بدنيا ما أحست بوجودي  
حلق البانم فيها وهو رب القصيد  
آه ضاعت أنتم الأحرار في دنيا البعيد

\*\*\*

وأنا ذوبت رومي في أناشيد خيالي  
وتوهمت للصعدى يبق على سر الأبال  
وأنا بالقناع يطوي ولا يدرى بحالي  
وأنا لحى سراب شاع في بطر الزمان

\*\*\*

كيف أنشدوا يا إلهي والأماير ورأى  
حائثات بهتان مسافرات بشقائي

# تقريب

للأستاذ أنور المعداوي

تحية قلبية وأخيرة فطرية :

أناق من حين إلى آخر كثيراً من الكذب التي يهديها إلى أدباء تربطني ببعضهم صلات ود صداقة ، ولا يربطني بأكثرهم شيء من صلات الود والصداقة ، وكذلك الأمر فيما يخص رسائل القراء . وما يؤسف له أن الذين يخرجون الكتب في هذه الأيام من السكينة بحيث لا يستطيع الذين يكتبون النقد ومقالة ، أن يتبعوهم فيما يكتبون وأن يتحدثوا عن مؤلفاتهم تأنيدياً أو عارضيّاً . ولست الأمر يقف بهم عند هذا الحد ، وهو التفضل بإهداء الكتب والاكتفاء بتقبل الشكر . كلا ، ولكنهم يطلبون من الناقد - من طريق التلويح أو التصريح - أن يكتب عن الأثر الأدبي الذي أخرج ، وأن يثنى على الجهد الذي بذل ، لقاء ما فعلوا إليه من غرات الفرائح وما حملوا عليه من أتعاب اللدح والإطراء . ويحار الناقد ما ذا يقرأ وما ذا يدع إن وقته لأصيق بما يقدر الذين يثبثوا إليه بكتبهم راجين أن يشير إليهم من قريب أو من بعيد ، وأنه ليثني من كتبهم إذا ما قراها كثيراً من الفتى والإرهاق ، وإن كثيراً منها يذهب بها الوقت والجهد بلا فائدة ترجى ولا عائد .

واللهشة بعد ذلك في تلقى الكتاب إذا ما تحدث عن كتاب فلان وأغفل كتاب علان ، اللهشة التي تصاحبها الطيرة في الاعتقاد أن يهدون إليه كتبهم فلا يكتب عنها فيعتبرون - ما ذا يقول لهم وكيف يعتبر إليهم ؟ أقول لهم إنه لم يجد من وقته متسعاً للكتابة ، أم يعتبر إليهم من فائضة الإنتاج وضاعة الجهد وقناعة المسادة ؟ أم يقرءون أحلاماً مر ، ولست الكتاب من أصدقاء وغير أصدقاء يتعمدون هذه المزاورة ويخفون من وقعها على النفس والشعور .

أما أنا فقد أدليت على نفسي ألا أكتب من أي أثر أدبي إلا إذا لست فيه نقماً للأدب وقائمة للقراء . وحسب كتاب لم يتحقق فيه هذا الأسلم الرجو أن أقدم الشكر على إهدائه ، وحسب صاحبه تحية أفتها إليه من فاني - أما الكتاب الذي

يضيف إلى رصيد القاري قوة فكرية جديدة قلن أنود في أن أقدم إلى صاحبه التحية من قلن .

هذه كلمة من مؤلفات الأدباء انتقل بمدادها إلى رسائل القراء إن بعضها يردد نعمة واحدة لا تكاد تنقير ، وهي الشكر من أعمال « الرسالة » لشكرك مما يرسل إليها من إنتاج أدبي لا ذنب لأصحابه إلا بدم عن الشهرة ودروع الإسم . أما بعضها الآخر فيجعل إلى مقالات وفصائد مصحوة وحاء مهملها أن أدفع بها إلى المطبعة لتأخذ طريقها إلى صفحات « الرسالة » وأيدي القراء ، لأن حقوق التوسع من شأنه - في رأيهم - أن يستجيب لأستال هذه الوثبات الفكرية والتهويمات الروحية .

إن ردى على هؤلاء الذين يحتكرون إلى ذوق ويطلبون دسائلي ، هو أنني لا أملك لهم غير لشكر والإعجاب ، ولكني إنجاني لن ينشئ عنهم من « الرسالة » شيئاً . . . إلى المرحع الأول والأخير هو ذوق الأستاذ الصيد وإعجاب الأستاذ الصيد . وإنه فيما أعلم لا يوجد بقاء ولا يتألق قلبه في وجه الذين تلوح له منهم بوادع نبوغ أو صفحات ذكاء أو أكتال أدلة . أما الشاكون من إعمال إلتاحهم فيستطيعون أن يجدوا الجواب على شكراهم في هذه الكلمات ، وليثبوا من أن عهد « الرسالة » لا يتردد في نشر ما يستحق أن يشر ، ولا في تقديمه على غيره إذا كان يستاهل التقديم والتحليل على ذلك قديمة هذا المدد ، فإن صاحبه الفاني لم يصره أحد ، ولم يقرأه فينا لظن أحد . رأي في السير بالزم :

بسالتي قاري فاسل من قراء « الرسالة » عن رأي في مذهب « السير والزم » عقب أن أتيت على ذكره في الكلمة التي تنازلت فيها بالنقد كتاب « خلف القمام » . . . وهل يقدر لهذا المذهب الجديد الذي نزا ميدان التصوير والأدب في فرنسا وعضى البلاد الأوربية ، أن تشيع تساليه وتسيته الأذواق ويستجيب له الداعون هنا كما استجاب له بعضهم هناك .

إنه رأي الذي أومن به ولا أحيد عنه هو أن مذهب « السير والزم » شعرة مية لا أكثر ولا أقل ، سواء في ميدان التصوير أم في ميدان الأدب . . . إن الفن الذي لا يخرج منه بشر « المخططة » لا يندفأ أو أي فن هذا الذي لا يثبت في نفسك وحسك شعوراً بالجمال ولا تنوقاً لألوانه ومسابيه . أي فن هذا الذي لا تفسر فيه أراء تربط بين فكرة وفكرة ولا بين مقدمة ونتيجة في أدب

فدلى أن أطلع على كلمة في « البريد الأدبي » وجهها إلى الأديب  
حسن صادق حداد في عدد « الرسالة » الماضي .

أقد رأى الأديب « السالم » أن يعقب على كلتي التي تقدمت  
فيها رأياً لجهة الصور عن فن القصة القصيرة ، ولقد جاء في تعقيب  
أبي المحرف عن الصواب حين قلت إن القصة التحليلية حين  
تبلغ غايتها من تشريح المواقف والذخائر لا تكون محتاجة في  
الغالب إلى المفاجآت ، انحرفت عن الصواب لأن عملة الصور لم  
تشرط أن تكون القصص المتتابعة من النوع التحليلي .

لرؤي الأديب المقلب نفسه ورجع إلى ما كتبت ، ولم أرى  
كنت أشد رأياً بئادى بأن المفاجأة في حتام القصة تمد أم أوكائها  
على الإطلاق ، وسمي هذا أرى كنت أفترض على رأي ينك عليه  
الجميع حيث يجب للتخصيص ، لأن هناك فناً فصيلاً يخرج عن  
دائرة هذا الحكم الذي لا يفرق بين قصة موضوعية وأخرى  
تحليلية ، هذا هو ما قصدت إليه في مجال التعقيب على رأي لا صلة  
له بما اشترطه « الصور » لتساقطة من تحديد النسبة العددية  
لكلمات القصة بمتانة كلمة ، وإذن لا أكون قد انحرفت عن  
الصواب ، ولكن الأديب المقلب هو الذي انحرف عن القوم !  
وأؤكد له مرة أخرى أن القصة الطويلة هي وحدها للقياس

الذي الكلل لمواهب القصص ومطابقة القصص ، وأن الجهد  
الذي يبذل فيها لا يمكن أن يقاس إليه نظيره في القصة القصيرة .  
ولقد قدمت له هذا الرأي في شيء من التفصيل ، وبقى أن أقدم إليه  
الدليل : إن الأستاذ توفيق الحكيم يكتب « لأخبار اليوم » قصة  
تخيلية قصيرة كل شهرين تحتل صفحة واحدة لا تزيد عليها إلا  
في القليل النادر ، ويمكنه أن يرجع إليه ليسأل عن الوقت والجهد  
الذين يبذلها في كتابة مثل هذه القصة ، إنه لا ينفق في كتابتها  
إذا ما تضجت الفكرة في ذهنه أكثر من بضعة ساعات .  
هذا في تخيلية قصيرة من فصل واحد ، فهل يدري الأديب المقلب  
كم بذل توفيق الحكيم من وقته وجهده في وضع مسرحيته  
الجديدة « أوديب الملك » ؟ لقد أنفق فيها من وقته وجهده أربع  
سنوات لا بضعة ساعات ! ثم هل يظن أن النساء الذي لقيه  
محمود تيمور في كتابة قصة قصيرة مثل « خلف القمام » يبادل  
ما لقيه من عناء في كتابة قصة ضخمة مثل « سلوى في حب  
الريح » ؟ وإذا أراد أن يحكم على الطاقة الفنية عند توفيق الحكيم  
هل تكشف له هذه الطاقة من مسرحية تحتل صفحة من

الكتاب ، ولا تناسباً بين بُعد وُبعد ولا بين رادية وزاوية في  
لوحة الرسام !

« الخبطة » ولا شيء غير « الخبطة » ... وحبيبك أن تقرأ  
كتاباً لأندريه جيد وآخر لأندريه ريتون ، وأن تشاهد لوحة من  
لوحات دي لا كروا وأخرى من لوحات بيكاسو إلى جيد يمثل  
الوضوح والصدق والجلال ، فهو قريب إلى « ملك » قريب إلى  
قلبك ، قريب إلى دوتك ؛ لأن أدها وليد وشائع قوية من صلة  
الفن بالحياة ... أما ريتون فهو هناك فيها وراء الواقع ، أو ربما  
وراء القفل والقلب والدوق ، أو ربما وراء الشطحات العسكرية  
التي تغطي كل صلة بين الفن والحياة !

ريتون في الأدب وبيكاسو في التصوير ، وكلاهما محب  
للذهب السريالي في فنه . أما بيكاسو فكان فناناً عظيماً يرجع  
من فنه المصنوع قبل الأصدقاء ، ولكن انحراجه في أواخر أيامه  
إلى هذه التعمدة السريالية أفقده من كالأول يكبرون فنه ويشيدون  
بذوقه وعقريته ! إن العارق بين لوحة من لوحات دي لا كروا  
وأخرى من لوحات بيكاسو ، هو الفارق بين فن يهز قلبك سواطن  
الإحساس بالجمال وفن يهز قلبك موطناً للإحساس بالتفوق .  
إليك تستطيع هناك أن تخرج بشئ ثماني ولكنك لا تستطيع  
هنا أن تخرج بشئ !

هنا هو رأيي في المذهب السريالي ، وأؤكد للأديب الفاضل  
أن هذا المذهب الحديدي لا يشن طريقه في فرنسا وهي موطنه  
الأول بسهولة ويسر ، لأن خصومه الكثيرين يهاجمونه في حنف  
لا هوادة فيه ، وبرمون أصحابه بالجل والمروج على كل مألوف  
من أوضاع الفن ! وإذا كان بعض الكتاب والناشرين قد انحرفوا  
إلى هذا المذهب وادعموا في تيار التعمدة إليه فبأنه على النحوق  
انحرف إلى حين واندفع إلى حين - ذلك لأن الساحطين عليه  
لا يقاس إليهم الراسون منه ، سواء في مجال الكثرة العددية  
أو في مجال الطاقة الفكرية ، أو في مجال الشهرة والنفوذ وغلبة  
الآراء والأحكام . ولا أعتقد أن مثل هذا الشذوذ في محيط  
الأدب والفن يمكن أن يكتب له البقاء هنا إلا إذا كعب له البقاء  
هناك ، وهذا أمر يشك في وقوعه إذا ما احتسبنا إلى العقل  
الذي يؤن النتائج من ضوء المقدمات !

مولد مساجير المصير للقصة القصيرة :

لم أكن أعرف أس محتاج إلى دروس في فن القصة حتى

أجادوا التبرجج وبغوا فيه ... وعندهم جمهور مثقف يشهرونه كل جليل من الأمور وكل رفيع من العنون ، وعندنا جمهور يلد القروق متعجرب الماطعة ، يقضى ليله ونهاره متسكماً في الطرائق أو متثاقلاً على القهوات ، عندم الوقت يوزعونه بين العمل للشر حين يتأديهم الواجب ، وبين الكتب المفيدة حين تدوم المرفقة ، وبين ملاعب التخييل حين يشوقهم التحليل في سماء كل شيء جميل ؛ وعندنا الوقت يصيق بطوله ، لأن فراغ وهاء : العمل في أحلامنا استحقاق بالذمة واعتراف عن الحاشية ، والكتب في أيدينا محلات تدغخ الفرائر ، تصور العاربة والأفكار النارية ، والترويج عن النفس في رأينا ميل إلى كل نسلية غافقة وكل لمو رخيص ؛ هذا هو الفن عندنا وعدم ... وإذا كنت قد دفعت إلى تنوء من الاستطراد ، فإن الحديث في مجال الفن بغيره ، ويدعو إليه ، وحسب المسرح هناك هذا الامتلاء ، وحسبه معاً هذا الحلو !

شهراء المثل العليا :

ترأت بشائر بالغ تلك الفصول التي كتبها في « المصدر » القانعنام الشهيد فهم يروى قبل أن يودع مثله العليا في الطريق إلى الله ... ففصول كتبها بمداد قلبه ثم ختمها بدماء قلبه ، وعلى صفحات « المصدر » وورق ترقى الأرض القمصة ترك البطل الشهيد وميته لأصحاب انثل العليا : مطورها من وقفات العداة ونيل التضحية ، وألقاها من « محلات الجهاد وصدق البطولة » وصاها من وثبات الوطنية وحرارة الإيمان .

فهم يروى ومن قبله أحد عهد الفرز ومن بعدها أبطال وأبطال ... وفي سبيل الله والوطن دماء جرحها تقدر ميوناً لتتقى بها رمال الصحراء ، لقد كانوا أصحاب مثل عليا ، في سبيل مثاهم عاشوا على الأرض وفي سبيلها سمعوا إلى أساء : أرواحهم على أيديهم وأنظروا إلى الأمن الجميد ، وحماسهم في رحاب المجد أشواق .. ولقد مضوا إلى غير رجعة ، وبقيت بينهم القكري سبق في آفاقنا بأرج الحب ، وتسطر مآقينا بدموع الوقت ، وتملأ تاريخنا برنين الحلو ؛ يا رحمة الله لكم يا أبطال ... لقد كان شاعرنا يسلق بلسانكم حين قال :

أسي إن جرى في زواجا دي وأطبقت فوق حصاها اليدا  
معتس على سمجة حرة أت أن يمر عليها اليدا  
وقبل منهم بدأ على أرضها دعا بسمها الله واستشهدا  
أنور العروى

« أخبار اليوم » كما تنكشف له من « أهل الكهف » و « بحاليون » و « شهر راد » و « ملين الحكيم » و « أرويب الملك » ١٢ وهل تنكشف له الطائفة العبية عند تيمور من قصة قصيرة كما تنكشف له من « بقاء المجهول » و « حواء الخالدة » و « ساري » ١٢ وسد ذلك بقول لي في تنقيته : إن كاتب القصة القصيرة يلاق دفعة واحدة جميع الصعاب التي كانت متفرقة في القصة الطويلة « أ أي صواب يا أستاذ ؟ إن جردى موبسان في مجال القصة القصيرة خير بكثير من أو بوريه في طراك ؛ ولكن أنفاسه تقطع إذا ما حاول أن يجرى معه في حلبة القصة الطويلة - هناك حيث دفعت بترك طائفته الدنية إلى مرتبة أعظم قماص في تاريخ الأدب الفرنسي . إن انصاص العظيم أشبه بالجوهر الأسيل - ذلك الذي لا تنضح طائفته على المدور إلا في رحاب المسافات الطويلة !

هذه كلمة لا أعتقد أنها تشق على فهم الأديب اللقب ، وأرجو ألا تشق على أفهام غيره من الضفيين !

الفهر هنرنا وعمرهم :

وقفت في « الأهرام » منذ أسبوعين منذ صورة رائدة المدي سيدة الدلالة ، تستحق من كل ذي عينين أن يقد صدفا طويلا ليتحصها بغيمس من إكبار وإجلاء ... أما تلك الصورة الدريدة فقد أشارت إليها الصحيفة الكري بهذه الكلمات :

« يقوم المثل الكبير سيرلورنس أوليبييه مع زوجته فيبيان لي بتثيل مسرحيتهما الجديدة ( مدرسة الإشاعات ) على مسرح ( نيرويتي ) بلندن . وقد بلغ من تهات الجمهور على مشاهدة هذه المسرحية أن حجز جانب كبير من الأماكن مقدماً لمدة أسابيع ؛ ويرى في الصورة جمع كبير وقد اقتروشوا الأرض لقضاء ليلتهم أمام مدخل المسرح ، ليتكفروا من حجز أماكنهم عند فتح شبابيك التذاكر في الصباح . »

أناس يتترشون الأرض وفي بيوتهم الفراش الوثير ، ويتعملون مهارة الانتظار وما كان أناس من الانتظار ، ويضعون بالوقت وما أحوجهم إلى كل دقيقة ينتقونها ويحود عليهم بما يشتهون ، ولكنه دعاء الفن ... يلقي منهم أكتافاً مصنية ، وقلوباً متلهنة ، وفكرها تشد مشقة القوق والتفكر والروح .

عندم فتانون عشقوا الفن وأخلصوا له ، وعندنا مهردون



# الدكتور والفتنة في السبوح

الأستاذ عباس خضر

فضيلة أرب وفضله :

بدكر القراء ما كتبت<sup>(١)</sup> عن تنزل الهانئة أمانى فريد في الدكتور ابراهيم ناجي ، والمكسر .. وكان اختتام بالكتابة في هذا الموضوع لأن وجدته أمراً حديداً يستحق الوقوف عنده . ولا شك أن تنزل امرأة رجل معين على صفحات مشوذة قفزة جريئة بالغة الجرأة ، تهيبها الرجل فصلاً عن المرأة ، والمرأة الشاعرة نفسها لا ترال تردد في خطوة تسبق تلك القفزة ، وهي أن تنزل فرلاً غير محدد كما يفعل الرجل .

وقد حمرني على العودة إلى هذا الموضوع ما تلقته من الرسائل وما سمعته من الأحاديث تنفيهاً عليه ومدى له ، وكلها تعبر عن الارتياح إلى ما كتبت ، عدا رسالة واحدة حوت لومي عليه ، وهي من الهانئة أمانى فريد ، تقول في أولها : « إن لجد خجلة من أن أرى كاتباً وأديباً لا يستطيع أن يفرق بين العلاقات الأدبية بين الشعراء وغيرها من العلاقات الدفينة المأبرة » . وكنت أحبها خجلة لتبر هذا ، فإذا هي خجلة بالتياب عنى ... وبعد كلام آخر لا مزيد في الموضوع تختم رسالتها بقولها : « والمجيب أن الرجل المصري لا زال يحد على الرأى إذا وآها استطاعت أن تغزو وتنتج ما لا يستطيع هو ... فرئنا يا سيدى وكن في أحكامك متوخياً العدل حتى لا قسم كتابك بسمه النقد الجائر ... كنت أنتظر أن أسمع منك ومن غيرك من الغاد الأفاضل كلمة مدح وتشجيع لا فندح وإنباط اللهم » .

وأترك ساباً مسألة حق الرجل على المرأة وبزها له . لتتدخل أنا ظفها ، وهل ما صنعت هي يستحق المدح والتشجيع ؟ قد يستحق فزلها في الدكتور ناجي مدحه وتشجيعه ، وقد فعل ،

(١) العدد ٨١٤ من الرسالة

كيلا مكيل .. ولست أدري هلام المدح والتشجيع ، أعل  
« العلاقات الأدبية بين الشعراء » ، أم على قيمة الإنتاج ؟

أما « العلاقات » كما بدت في مجلة « العالم العربي » ، فقد استمرها من حدوني ومن كتبوا إلى . كتب الشاعر النابيع الأستاذ ابراهيم محمد نجما : « وقد ارتاحت نفسي إلى حديثك عن المهمة ( ملانة ) ، والدكتور ( عمر بن أبي ربيعة ) ، ذلك الحديث الذى تشيع فيه السخرة التى تبت الألم ونورث الإشفاق ، وقد كنت أحب يا أخى الفاضل أن تصرح بأن هذه الآيات المدحوة - إلى تلك الهانئة - آيت من صفها ، وإنا هي من صنع صاحبها المتبحر ، يعرف ذلك كل من قرأ شعر الطيب الشاعر ، ويعرف ذلك أيضاً كل من عرف هذه الهانئة ، وعرف ( مقولتها ) على نظم الشعر » . ويقول الأديب صبرى حسن علوان بكاية العلوم : « وماذا تريد أمان من الأمان ؟ أن تكون ليلي القرن العشرين ، حتى يكترن جها المجانين ... أم أن تنابى . . . وليس إلا أن تنابى ... أم أنها رأيت الحرائد والمجلات لا تنشر إلا كل غريب جديد ، فالتفت في الإعراب والتجديد . ؟ »

أمان من حيث الإنتاج نفسه ، فأنا لم أعرف الهانئة ولم أعرى « مقولتها » على نظم الشعر ، ولكنى أعرف الشاعر الكبير الدكتور ابراهيم ناجي ( خليفة عمر بن أبي ربيعة ) وأعرف شعره ، وأرغم أن أجدر بجه في الآيات المنسوبة إلى الهانئة . وننظر في الآيات من ناحية أخرى ، وهي ناحية الصدق في التعبير ، تقول :  
تعال إلى القلب بمسد المذاب قد مر مرى ولى سدى  
يتاديك قلبى هوى واشتياقاً فسا لك لست تجيب النداء  
إذا فرغنا أنها كانت في عذاب قبل الدكتور ناجي ، وأن عمرها ذهب سدى قبل الهيام به ، وأن قلبها يتاديه وبهواه ويشقاه ، فهل هو لا يجيب النداء ؟ ما أظن ذلك . ونقول :

آيت على لفظة للقاء ولكن أغانى حديث النداء  
فكم لينة يا قمر الحفوت تركت جفوني بها مسمما  
وتفرض أيضاً أنها باتت تلهف على لقاءه ، فهل تخاف حديث النداء من تشهر هوى قلبها على العالم العرب ... ؟ وهل من مقتضيات « العلاقات الأدبية بين الشعراء » أن يبيت الشاعر قمر الجفون ويترك جفون الشاعرة يستبد بها السهد ليالى كثيرة ؟

الظر عن تنافه القول واستدام  
المودة فيه .

شاهرة مقرة :

ولعل « حقد الرجل المصري  
على المرأة التي تزده » لا يمنع أن  
تقضى لحظة مع الآسة « ن .  
ط . ع » في عالم الخيال . وهذه  
الآسة تمثل طرف الانقيض  
لثاني . . وقد استرعى انتباهي  
ما نشره « البلاغ » لها من  
قطع غميرة تصور حياة فتاة  
غربية في هذا العصر التبرج  
الصاحب ، هي فتاة تصور نفسها  
ونوازعها في شعرها ، تقول في  
قطعة بعنوان « اللند » .

يقولون في اللند يأتي الهاء  
تري أين ذلك القند المتعطر  
أقبل بعد الشقاء التيم  
كما يقبل الصحو بعد المطر ؟  
إذا كان هذا منظم القضا  
أصبحت أصمد من في البشر  
ولكنني قد رأيت الزمان  
أمم السريرة أعمى البصر  
إلى أن تقول :

فصارب رد طائفتي  
على ، ومن لي هذا المنظر  
فاني البريقة في عالم  
كثير التروية جم المنظر  
فهذه فتاة تتشوق غمدا  
حذرة حائرة ، لم يمنحها المنظر  
من صدق التعبير عن مشاعرها  
صانها الله وأدام لها المنظر .

## كشكوال الأسبوع

\* كان يوم الإثنين الماضي موعداً لانتخاب أحد  
المرشحين إلى السكرسي الخالي للمجمع القوي . ولكن  
لم يبلغ عدد الأعضاء الذين حضروا الجلسة حد النصاب  
القانوني ، فتأجل الانتخاب أسبوعاً

\* كانت كلية الآداب بحامسة زواد الأول قد أعلنت  
عن رحلة إلى الوجه القبلي في عطلة نصف السنة ، متقدم  
إلى الاشتراك فيها طلبة شرقيون من غير المصريين ،  
ودفعوا قبة الاشتراك وسجلت أسماؤهم . ثم حدث عند  
القيام بالرحلة أن علم هؤلاء الطلبة أن عميد الكلية أمر  
بمحذ أسمائهم جميعاً منها .

\* وصل إلينا العدد الأول من مجلة « صوت الجيل »  
التي تصدرها مدرسة أرباك نونية بشرق الأردن ، وهي  
مجلة حافلة بالموضوعات الأدبية والثقافية ، وتدل موضوعات  
الطبعة خاصة على الاتجاه الأدبي القوي بلسلكه الجيل  
الأردني الجديد

\* ست جامعة أدباء الرواية المرحوم على الجارم بك  
في جريدة الأهرام على أنه علم من أعلامها . والجارم علم  
حقاً ، ولكنه لم يكن من أعلام جامعة أدباء الرواية .

\* كانت قصيدة المرحوم الجارم بك في تأيين  
النقاش باشا من ميون الشمس ... وكانت كلمة الأستاذ  
على عبد الرازق ناشأ فملاً أدبياً قياً وخاصة في تحليل المرن  
وتقسيمه إلى حزن عقل وحزن عاطفة .

\* سأل قارئ مجلة المسود : ألم يكن إنشاء مدرسة  
نعم أبناء الشعب أول ثمانية آلاف الطلبة التي منحها  
الحكومة لفترة البالية على تسليتها أولاد القوات ؟ فردت  
الجهة بأن السائل غلط ، لأن الحكومة حصلت من الفترة  
أكثر من هذا المبلغ ضريبة ملاه . ونسأل نحن : هل  
تمنع الحكومة عملاً تجارياً ؟ جنباً لأنها تحصل منه  
٦٠ جنباً ضريبة أرباح مثلاً ؟

وتتابع البحث عن صدق  
التعبير ففرح إلى الأبيات التي  
نشرت للمهاجرة « البلاغ »  
وجاء فيها هذا البيت :

أراني شقياً حزيناً

فيا نسي ابن الرجا  
وكان يبني لتكون سادقة  
التعبير أن تقول إنها « شقية »  
أما « الشق » فهو غيرها ..

وأنا أعلم أنه لا رغباً أن  
تمثل « أليتها » على ذلك النحر  
ولكن كيف ربيت أن تقولها ؟  
أو تظن أنها لا تستعمل على  
ما ينقل القبة ؟ هي مكينة  
على كل حال ، ولكننا يازاء  
باب جديد في الأدب ترى أنه  
لا يقضى منا إلى خير ، ولو أنا  
وجدنا وراء هذا « السلوك  
الأدبي » فناً أصيلاً لكان من  
المحتمل أن نجد مجالاً للأعضاء  
أو الدزاء .

والقصيدة فنية أدب وفن  
أكثرها فنية منسك اجتماعي ؟  
ليس لمترض أن يدع بالحرية  
الأدبية التي تخول لكل أدب  
أن يسر عن نفسه في سراحة  
وصدق ، وثقافة في قضيتنا غير  
مبنية على الصدق في التعبير كما  
يبتت ، ولك أن تلج ما يدل  
ذلك عليه من عدم الأمالة ،  
أما الصراحة فهي مفتحة لجذب  
الأنظار . وهذا كله مع نص

وتفص علينا قصة رمزية  
مبينة في قصيدة بعنوان « عقل  
وقلب » تتخلل فيها أن القلب  
يستقيث بها من سطوة العقل  
ويقول :

يا وبع للناهي  
أسمت أننادي  
وتسك الناس

في خارج الوادي  
—  
مضروبة قالوا

نحيها على الآل  
مضروبة قالوا

من شغوة الآل  
—  
يا شيعمة العمر

في ذلك السجين  
محبوسة الفكر

في مبة السن  
ثم تقول :

الطبع ذا الثلبا  
وأجيب إسامي

وأجرب الحبا  
وأعير كالناس

ويكاد القلب ييلج محبته ،  
ولكنها تمتص من رغباته ،

وتقول :

ورجعت أدراسي  
أنجاب الناس

في برخي السامي  
أنذوق الكاسا

—  
كاس من الطهر  
وهادة البال

\* ثمرد مجلس الإذاعة تأليف لجنة لمفاوضة أم كلثوم  
فيها تشترطه من إذاعة أشرطةها أذنة للوجود في محطة  
الإذاعة ١٢ مرة في الشهر ، وهي تأخذ على إذاعة التبريط  
في المرة الواحدة ٦٠ جنجيا ، فهي تريد ٧٢٠ جنجيا في الشهر  
لحرد إذاعة أغان سبق أن أذنت أجراها

\* لم تملن إدارة الإذاعة إلى الآن نتيجة مسابقة  
« التمثيلات » الزمنة بها . وبجة الإذاعة تكتب بكل  
عدد أنها ستدفع نتيجة هذه المسابقة في العدد التالي .  
كما يكتب على دكا كين البقالة « التذك غدا » فإذا جاء  
الند صار يوما حاضرا له عد جديد .

\* بكاد مكان التراحات الاجتماعية يمد خاليا في  
ميدان التأليف عندنا . ومن القليل في هذا الباب كتاب  
« سياسة جديدة لوطن جديد » الذي أصدره أخيرا الأستاذ سيد  
مصطفى وهو يعرض نواحي الحياة المصرية دراسة تطبيقية .  
\* جاء من لندن أن شركة لرنجمان جرين ستقشر

مجموعة قصص مصرية مترجمة إلى الإنجليزية ، تتكون من  
ثلاثين قصة للأساتذة محمود تيمور وتوفيق الحكيم والملازم  
وفكري أبانته وسيد عبد .

\* أتمت دار الكتب المصرية طبع الجزء الثاني من  
كتاب أشعار المزلين ، وياع في النار بأربعين قرشا .  
وهذا أن تراعى النار في تقدير أمان كتبها تنقذ الطبع  
والورق فقط لتكون في مثال طلاب الأدب .

\* تعمل وزارة المعارف على إنشاء فرقة نموذجية  
خاصة لطلبة المعهد العالي لن التمثيل تهدف إلى الفن  
الرفيع من غير اعتبار للناحية التجارية .

\* في أول عهد التمثيل بمصر كان الحول يجرى على  
المسرح بالسجع ، ومن ذلك أن الملك في إحدى الروايات  
يقول للبواب : من الباب ، أيها المهاب ؟

والفن والشعر في برخي السامي  
وتصر على التثبت بالشعر طاية ومثلا ، وتقول :

هل يأخذ القبر مني سوى جسي  
والصيت والشعر لن يتركها اسمي

سأصير شاعرة  
من قادة الفكر  
أنا لست شاعرة

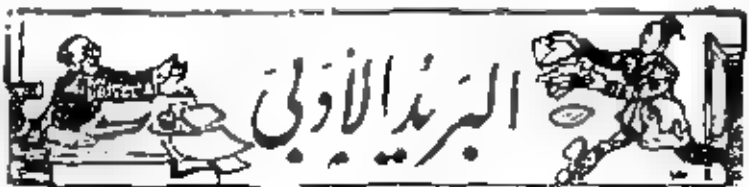
يا قلب من يدرى  
وأهم ما في هذا الشعر أن به  
روحاً ، والشاعرة موافقة في  
تصوره تصويراً يبرزه حيا ،  
وإن كان في حاجة إلى مزيد من  
الناية من حيث إخصاص التفسير  
ويستحق ذلك بالتأمل في التأود  
وكثرة الناحية . والفتاة الآتية  
وإن كانت في أول الطريق إلا  
أنها على الجادة ، تهديها إلى الناية  
بوهبة صادقة مخلصه . فها  
يا آتية ن . من يدرى ...

القباس في اللغة :

أقيت في الأسرج للناهي  
على ملخص مضبوط لماضرة  
الدكتور أحمد أمين بك « مدونة  
القباس في اللغة » التي ألفها  
في مؤتمرا لجمع الفنون ودعا فيها  
إلى الاجتهاد في اللغة . وأذكر  
الآن أن الأعداء الذين مقبوا  
على الماضرة بالماتشة أجموا على  
الإشادة بها وإن كانوا قد خالفوه  
في بعض أجزائها ونسبة من  
الناحية التاريخية . وقد عبر  
الدكتور أحمد زكي بك عن  
ذلك فقال إن التليق على  
الماضرة تصحيح هنا وتخطي .  
هنا لا يؤثر في نايها وإنما همتا  
هذه الناية . وقال الدكتور طه

كما قال الدكتور إقبال الحكيم الشاعر الهندي « يكتشفون ويتشعرون سيرة النجوم في السماء ، ولكن لا يدركون أنهم أن يبتدوا في الطريق في دنيا الأفكار لا يؤمل منهم أن يصلوا إلى الدار فطام حرم فيما يتعلق بالمسائل الأخلاقية ، مع أن معرفتهم في العلوم الطبيعية لا يصح أحداً إنكاره في العصر الحاضر والحقيقة التي يجب أن نؤكد منها وبذكرها دائماً ، هي أن الاختلاف والتعدد في الرأي والتفكير - هي الكلمة التي يحلو لنا الإكثار من النفاق بها - إنما هو مفيد مشير في عقل المسائل الطبيعية دون ما يمتد إلى الأخلاق والمبادئ التي يعتنق المجتمع عليها ؛ بل إن الحرية بشأن التعرض لها إنما تؤدي إلى عدم الاستقرار والموضي الاجتماعية ، وعلاوة على ذلك فإن الحرية لا تتميز عن القوضى إلا بأن الأولى تتحدد بمحدود مدروسة ، والثانية لا حدود لها .

وحلاسة القول أن الدين في معنى عن مثل هذه المناقشة في المسائل الأخلاقية والاجتماعية ، لو أنهم ردوها إلى الإسلام وسيرة الرسول . انظر إلى قوله تعالى : والشراء بينهم للتعاون وقول النبي في أمي القيس بأنه قائد للشراء إلى النار ، ولنتقارن هذا وذلك عما هو معروف من تشجيع النبي لحسان بن ثابت وإسماعيل على كتب من رهبر ، ثم لتأمل لعلنا نجد فيه حكماً فضلاً بأن الدين ليس لاس ، بل إنه عامل من العوامل الشديدة التأثير في النفس وفي الحياة ، ولذلك يجب أن يخضع قاعدة التسليم الإجماعي حتى يخدم أعراض المجتمع الخاصة ولا يخرج عليها وهذا هو تفصيل تلك القيود التي وضعها الإسلام على بعض نواحي النشاط الفني والتي ربما تولدت على دعاء حرية الفن ؛ فإن كل ما يدعو إلى الوثنية أو أخلاق المعاملة إن كان من الفن فهو من سوء ، ولا مجال للاعتراف به في نظام شامل كالإسلام الذي يكمل حياة جد وعمل دائم في سبيل الخير لا حياة لهو وترف في حال من الأحوال . وكذلك الانسجام في المبادئ والتعبير عنها تبديراً صادقاً مثل حكاية طروق حبل ومرشح ، فإن هذا النوع من الحرية للأدب التي يدعو إليها بعض الكتاب الفرنسيين ويجب بها بعض كتابنا البارزين - لا توجه الإنسانية إلى سواء السبيل وحسن التصير ، بل تعاون على صرف النظر والذهول عن سوء الحال وخير المستقبل وتذهب القصور في التريفة والكودن التعمير . لا شك أن مغالاة الفن على التعمير الصادق ولكن هل يحول الشر



### حرية الأدب والفن

إن المناقشة التي دارت في الجمع المعمور بين الدكتور أحمد أمين والدكتور طه حسين في حرية الكاتب وتقيده بأهواء معينة - وعلىنا الشكر بلاستاد عباس حضر على نشره لوجوه أدلة الموقنين - إنما لها صلة جدرة باهتمام كبير وإن كانت الموضوع قد قتل عملاً ودرساً في الغرب منذ أن اتفق انبيكسكسور هيكو - حرم قول « الفن للفن » فقد كان الصراع بين أنصار هذه النظرية - نظرية عدم استخدام الفن لأغراض معينة - وخصومها ، ومن بينهم هيكو نفسه ، قوياً جداً طيلة القرن الماضي . ولنا نحن الشرقيين في حاجة إلى فتح تلك الصراع في بلادنا وترويض آراء الغربيين في مسألة كهذه ؛ لأن الغربيين هم

حسين بك . ليس علينا حار من أن نبيع لأفئدتنا ما يأباه العرب لأنهم من قديم الزمن ، ولا زراع أن الحاضرة لا تمثل اعتدال الدكتور أحمد أمين . لك فقط ولكها كذلك تخدم عافيتك في تجديد هذه وقد نبت التسامح الخس التي ذكرتها في الأسبوع الماضي ، فراق المؤتمرون على الأربع الأولى ، ودارت مناقشة في النتيجة الخاصة التي تضمن جوانبها كليات جديدة ، فقال الدكتور عبد الوهاب عزام بك : يجب أن يقتصر وضعنا للكلمات على ما نحتاج إليه فقط . وقال (الرحوم) الجارم بك : أريد صابطاً لهذا الأمر . فقال الدكتور طه : الضابط هو أصول اللغة العربية في قبول الألفاظ الأجنبية . وسأل الشيخ عبد القادر الفري : هل الإجمال يضر سلامة اللغة ؟ فلو اخترع أحد لعبة وأرجل لها كلمة مثل (دب) فهل يميزها الجمع أو لا يميزها ؟ ثم دني أن يتخذ في الموضوع قرار عام هذا مرة :

« الأخذ بمبدأ القياس في اللغة على نحو ما أقره الجمع متفقاً من قواعد وجوار الاجتهاد فيها متى توافرت شروطه كما أشار إلى ذلك الدكتور أحمد أمين بك في محاضراته ( مقوسمة القياس في اللغة ) » .

عباسي مختصر

المكبر -- إلى موجات صوتية .

وبذلك تصل الموجات الصوتية الحادثة أمام الميكروفون إلى جمهور المستمعين مكبرة مضخمة (عالية)

والمكرومونات متصل بالمكبر بذلك كهوى

والمكبر التصل بمضخم الصوت بذلك كهوى أيضاً .

فذلك رأيت أن أكتب إلى حضرتكم راجياً الإشارة إلى ذلك في محبتكم الفراء لما في إطلاق اسم ميكروفون على هذه الأجهزة من خطأ على .

احمد محمد علي

مهندس لاسلكي

في التفرقة بين مصيعة الموت (لرافعى) :

لجميع الأستاذ الجليل عبد الرحمن الزاوي بك في وحيدته  
(أمين) رحمه الله غراء السيد مصطفى صادق الرافعي رحمه الله  
من جنته ، بهذا الخطاب المؤثر البليغ :

سيدى الأخ الأستاذ الجليل .

كنت مسافراً وهدمت بالنبا الفاجع الذى يتكلم ، نسيه  
الصمت : إنا لله لقد دفعت الإيمان إلى أشد مباركة في هذه  
النجمة ، وكأنك الجبل الهادخ لا تريد الحكمة الآلهية أن يستند  
إلى شيء . ليكون جلاله ظاهراً بنفسه

« إن قلبك العظيم يحمل الزمن بما فيه ، ولكن الذى هو  
أشد من حمل الزمن ، هذه القطعة الصغيرة من الماضي .

أسأل الله أن يتبعك بما نبت به النبوة ، وأن يضاف لك  
بالسر والإيمان قوة على قوة ، وأن يمسك من الدين عليهم  
صلوات من ربهم ورحمة .

ولما احتسب الدكتور شخاشيرى طفلاً له لم يجد في صفة  
طلب أبيه ولا علمه « وحراً للم والطب على أقدم الموت جرى  
على لسان الوالد الحزين هذا البيت من الشعر » .

أين السعادة والأيام تأبأها صمت طباغتم نثر بمجرها  
ومنت بهذا البيت إلى صديقه الرافى رحمه الله . فأجابته  
بأبيات المحكمة الآتية :

بمجرد كونه موضوعاً لثل هذا التعبير إلى الجبر ؟ أفلا يجب على  
الكتاب إذا أخذ نشر موضوعاً لعله أن يبالغ به بحيث ينفسه إلى  
القراء ؟ ولا يقل أحد أن في ذلك إرهافاً للكتاب لأن الكتاب  
الذى يجب إياه الشر أو قل نفوره منه عن نفور الجمهور هو عدو  
للخير والمجتمع قبل أن يكون كاتباً أو شاعراً . أما القول بأن  
مذهب الفن للفن ليس له أية صلة بالأخلاق فإنه سبب نفوذ إذا  
رأينا هذا الحجاب معه ألقى جانب الموضوع الذى يقع عليه  
اختيار الكاتب ، كما أت حسن التصوير أو فبهه من الناحية  
الأخلاقية لا يمكن في الفن نفسه ، بل يأتي من الموضوع  
الخارجي له . وعلى كل حال فإن الأدب الذى لا يرى إلى غاية إنما  
مثله مثل هز الأرداب الحارية الذى يسمى فن الرقص في بعض  
الحانات ولكل منا رأي في مدى جدواه للمجتمع والأخلاق  
والإنسانية .

السيد محمد يوسف الهنرى

### معنى المكروفون :

اطلعت في عدد الرسالة الفراء ( ٨١٤ ) على مقالة صاحب  
المدة الأستاذ القائل الدكتور عبد الوهاب مزام بك بعنوان  
« من آفات هذه المدنية » وفيه ذكر عزته أن المكروفونات  
( الجماهير ) نسب ضوضاء .. الخ وبودى في هذه الرسالة العاجلة  
أن أين من الناحية العلمية خطأ ما سار عليه البعض في تسمية  
هذه الأجهزة بالميكروفونات .

فهذه الأجهزة من الناحية العلمية تسمى Public Address  
Systems وهو ما يمكن ترجمته « أجهزة مخاطبة الجماهير »  
وتتركب هذه الأجهزة من ثلاثة أجزاء رئيسية :

الأول : المكروفون Microphone ووظيفته تحويل  
الموجات الصوتية الحادثة أمامه إلى موجات كهربية .

الثاني : جهاز تكبير amplifier ووظيفته تكبير الموجات  
الكهربية الواصلة إليه من المكروفون وهو مركب من عدة  
صمامات لاسلكية بطريقة تختلف من وقت إلى آخر .

الثالث : مضخم الصوت Loud Speaker ووظيفته تحويل  
الموجات الكهربية - الواصلة إليه من المكروفون من طريق

الشان الخطير ، لأنه كان أستاذ علم القرآن في معهد التخصص  
باصطنبول :

تواترت الأحاديث في إيراد القرآن على خمسة أحرف ، لكن  
اختلفوا في تفجيرها إلى نحو أربعين قولاً ، لا تسويل إلا على أقل قليل  
منها . قال الطحاوي في مشكل الآثار : إما كانت السعة للناس في  
الحروف لمجرد من أحد القرآن على غير لغاتهم ، فوسع لهم في  
اختلف الألفاظ إذا كان للمنى متعة ، فكانوا كذلك حتى كثرت  
منهم من يكتب وعادت لغاتهم إلى لسان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقدروا ذلك على تحفظ ألفاظه ، فلم يسمهم حينئذ أن يقرأوا  
بجلاها ١٠١ . قال القرطبي : قال ابن عبد البر : فإن بهذا أن  
تلك السعة الأحرف إما كانت في وقت خاص لضرورة دعت إلى  
ذلك ثم ارتفعت تلك الضرورة فارتفع حكم هذه السعة الأحرف ،  
وعاد ما يقرأ القرآن على حرف واحد . وقد أطل الطحاوي  
النفس في مشكل الآثار ( ج ٤ ) في تخصيص هذا البحث بما  
لا تجد مثله في كتاب سواء . وما قاله هناك إن ذلك نوسنة  
من الله تعالى عليهم لغتهم إلى ذلك وحاجتهم إليه ، وإن كان  
أقوى زل على النبي صلى الله عليه وسلم إما بول بالفاظ واحدة . اهـ  
فأما المراءى مقام اللفظ المول كانت لضرورة وقتية  
نسخت في عهد المصطفى عليه صلوات الله وسلامه وبره  
الأخيرة المشهورة .

هو الله معروف

الله أوجدنا الناس قاطبة فالقدي من جميع الناس أحفادها  
لا ذلك المال سواها لنا ذمها ولا من الطين هذا الفقر سواها  
والعمرى ومهما ساءت حوائجها كاعا من تحيا بين موتها  
فمن منار الورى عن هم أولها وسل شيوخ الورى عن هم آخرها  
إن السادة أن ترضى بلا غضب وكيف ذلك بدنيا أنت ترضاهما  
وكف الراضى رحمه الله إلى صديق يبره قال :

المصيبة حوسك الله ، وإن كانت أكبر من التعزية لكن  
ثواب الله أكبر من المصيبة ، والإيمان بالله أكبر من الثواب ،  
وما آمن بالله من لا يثق به ، ولن يثق به من لا يطقن إلى  
حكته ، ولا اطمان إلى حكته من لا يرضى بمحكمه ، ولا يحكمه  
من سخط على ما ابتلاه . ولقد عرفتكم من أدنى الناس إيماناً  
فلنكن من أحسنهم صبراً وأجلهم عزاء . وعن الضمراء  
الساجين إما نامل الله بما يصيبنا به ، فإن جرحنا فقد بلىنا حق  
أنفسنا فلا حق لنا من بدنا وكأنا أصبنا مرتين ، وإن صبرنا  
فما أحرى أن يكون الصبر على المصيبة مودع المصيبة والسلام .  
ولما مات أحده كامل بك الراضى قال يشكر الناس :

« تنوجه أسرة الراضى إلى الله بقلوبها التوجه الحريصة  
تستاهمه فيما تشمر به ما تشكر به ، فلن كان رزؤها في قدسها  
ألمها ، لقد كان مطلق الأمة عليها كريماً . والحمد لله الذي لا يأس  
من روحه ، بيده الخير يجهله ما يشاء فيما يعطى وفيما يمنع ، وهو  
القوى العزيز فيما يصيب به ، لمكنه الرحمن الرحيم بما يثبت عليه .  
فالهم أحر بمملك مما أحسن ما جريت كل من واسانا  
أو توجع لنا أو عطفت علينا بمن ساروا في الحارة أو جاءوا  
للشربة ، أو حضرت وسائل مطبقهم برماً وريداً ، ندهوك اللهم  
أكرم مدعو ، فكن اللهم أكرم مستجيب .  
رحم الله الراضى رحمة واسعة .

محمد أبو برور

(بمشورة)

الإعراف السبعة :

قرأت ما كتبه الأستاذ عبد الستار أحمد فراج في « عدد  
الرحالة ٨١٥ » ، فكان من الواجب الختم أن أنتم ما كتبه بكلمة  
أنفها من مقالة للأستاذ محمد واحد الكوثرى المتخصص في هذا

## ديوان السري الرفاء

قال الأستاذ مصطفى صادق الرافى رحمه الله :

شعره نعت مهمل يتعذر من طبع صاف ، كما يجرى  
النساء من اليبسوع ، يرسله في جمل سبك وصفاء افته  
وإشراق منابه كما يرسل الطائر المنرد لحنه في التنريد .

التمت ٢٠ فرساً

بياع بمكتبة القديس بجوار محاذلة القاهرة

(س : ت : ١٩١٥)





## على هامش الأدب والنقد

تأليف الأستاذ علي أدم

بقلم الأستاذ نقولا الحداد

الأستاذ علي أدم واسع العلم عريض الاطلاع عميق التفكير ؛ ألقى به جمع الأبداء الثلاثة في حيز ذهني ، وأبدي إلا أن يجمعها بالهدم الرابع لكي تستقر النفسية فسطها من قلبه ، وهو فيض الإنتاج . قد أخرجت الطابع له إلى الآن ١٢ كتاباً . والله يعلم بما عتده من كتب أخرى مدّة طبع .

وقد قرأت أمس له كتاباً عمتاً عنوانه « على هامش الأدب والنقد » اختصه بفصل « النقد والشخصيات » وإذا به يستفيض في الأدب النفسي بحيث يجرّد الأديب والمسلم عن أنفسهم ويجعل لهم كيانات غير شخصية . والنقد يتوجه إلى هذا الكيان .

ثم تناول التصدير الذي بين التطورين السلبية واليجابية . وبسط الفرق بين العلم والفن يبحث جامع مانع . ثم عطف على فن كتابة التراجم وبحث نشأته وما طرأ عليه من تطور في الكتب القديمة في الصين والهند ومصر الخ . واسترسل إلى العصر الحاضر .

ونقله في النقد الفني بين المذهب الاجتماعي والنفسي . وفيه إلى نيات الفلسفة النفسية والعقلية والفلسفة العامة فأعطاك دراسة فيها لا أعظم أن لها خريفاً في مباحث الآخرين ، إلى أن ساقه البحث إلى الكتب والكتابات ، ثم ارتفع به إلى أثر النبوغ والبهيرية في الأدب والفن ، وشرح لنا الفرق بينهما . وهو بحث لا تنك فلسفي عميق . إلى أن قذف به النقد إلى دار الشيطان (أيضه منها) في الشعر الحديث . وقد راجعت هذا الفصل مرتين لما وجدت

فيه من متعة عقلية ونفسية .

ثم تسامى ثانياً: على تجديدي مطالعة التاريخ (الفقير بالخرافات) وهناك أبحاث لا تُحصى لك على بال تلك كيف بدى التاريخ منذ سبعمائة سنة ميلادية . وهي هذه الكتابة بالحروف الصوتية التي يغال لها من اختراع الفينيقيين . وجرى على ما اعتدوا التاريخ من التفت والسمين والحق والباطل والعلم والجهل إلى غير ذلك من طبائع التاريخ .

ثم تحول من هذه البحوث العلمية القديمة إلى نقد الشعراء العظيمين ، وشرحه تشرعاً تقديراً وكشف لك عن سريرة ودل على قلبه ونوعته وطموحه فومعه في تدينه وغروء وحزنه ومكانته في أميل عمره (كما يسميهم هو) ونظريته في حصاده ؛ حتى إذا خرجت من هذه النفقات التي كانت كمدى التفرح في البدين السمين ظهرت لك أحلاق النبي ونفسه وأعلى لك المثني الخفي كأنك عشت معه .

ثم نال أبو تمام قصلاً من قصده فقابل بينه وبين النبي بحيث توي أن أدم دخل إلى سريرة هذين الشاعرين العظيمين وظفر بميزة كل منهما في الشعر .

ولم يحرم الشاعر ابن هاني " من كفة فلسفية واثقة فيه ، وبريك أن شعره ينزى بالأيدنورية ، وهي أن الحياة في نظره فترة قصيرة ونهضة مازنة . وليست جذيرة بأن بقضها المرء في طلب المآلات البعيدة وليس فيها أعماق سحيقة توهب الناظر . وفي الوقت نفسه كان يخلص الذات ؛ فهو يمد حياة سليمان الحكيم التي ماتوا متعة إلا تجمع بها ، وأجراً قال : باطل الأباطيل ، الكل باطل . ولأدم بعد ذلك فذلكات من عبر بعض الخلفاء . وفندكة عن أدب وانحدرات طاقور الشاعر البيهوف الهندي الذي هو خير أعرفج للأدب الوطني .

في هذا الكتاب النقد في موضوعاته ومباحثه تجلت مقدرة الأستاذ علي أدم في التفكير والتصور والتعبير .

روضات الفردوسي :

ثم إن الأستاذ علي أدم آتبع اللغة العربية جملة نادرة النال في كتابه الأخير روضات الفردوس وهو عبارة مناقشات لأرواح

أعلام التاريخ في جميع المذاهب الاجتماعية المختلفة . وقد تولى العالم  
حيث رئاسة هذا المجلس الخيال . وكان أبرز المناقشين فيه كارل  
ماركس أبو الاشتراكية . وقد احتدم النقاش بينه وبين فولتير  
فيما آل إليه الأمر في روسيا عن بدلين الذي اعتنق إيمان  
ماركس بحروفه ، وغفواه أن الاشتراكية لا تقوم على بدلية كثيرة  
في البارلمان بل على بدلية الثورة

وكانت ماري ستوروت ملكة فرنسا وسكونلاندا في هذا  
المجلس الردهائي ، وكانت كل هيئة وأخرى ترى كلمة تحاول  
بها أن ترج نفسها في المناقشة ، ولكنها كانت كالسيدة التي  
اشتغل في التريكو تقول الكلمة وتخاف أن تحبل في القلعة

والحجيب أن نابليون تكلم في الخلق . وعنده أن العقل ينير  
الخلق نكسة على الأمم . فهو شلة يحملها طفل ويحب إطفائها  
بأي ثمن حتى ولو أفضى ذلك موت طامها . ولكن كارل ماركس  
جبه بقوله : هذا ما فعله تليدك هتلر وموسوليني . وما تسميه  
خلقاً أصحياً أنا جشعاً ، وما تسميه ظهوراً وصحراً نجم أبس إلا  
تسكيس الأرباح السرورقة من حيوب الواحد الخلق للثروة .

نيساله حتى : من هو موجودها ؟ فيجيب كارل ماركس .  
هو القائل المملوك .

وهكذا نادى كارل ماركس في النقاش مجد ويتدخل فولتير  
وماري ستوروت وجيني . وإذا يضم باطريق الدولة إلى ثلاث  
طبقات : الغداة ، وهيئة الصباط ، والمند ، تنبى الملكة ماري  
ستوروت وتضيف إليها طبقة رامة وهي طبقة السماء . ولكن  
نابليون لا يظلم أهمية اجتماعية خارج الملل . في كل هذه  
المناقشات يكون صوت كارل ماركس مطلقاً .

ثم يأتي وشطون محرراً أميركا ويحتد أن يدخل الرب في  
المنوع بمستخدم النقاش بينه وبين فولتير . ثم يمدى نابليون  
وبرج النبابة والإمبراطورية في البحث . ويكون جيني في كل  
موضوع محسناً البران لتأييد الاعتدال والعدالة .

وهكذا يدخل الحدال من الاشتراكية إلى الشيوعية إلى الدين  
إلى السياسة إلى جميع المذاهب الاجتماعية وأخيراً إلى الحرب .  
ونابليون يؤيد المرة كاملة للمخافة . وشطون يؤيد الإيمان

كأساس لما .

ولما اشتد الخلاف استدعى حتى روح أحد الشيوخ الأحرار  
وهو بنط في نومه في البرلمان وسأله عن سياسة أميركا الحالية .  
تقال له : إنما نسير غير مرتبطين باتفاقات دأمة مع أي جزء من  
أجزاء العالم .

ويستخدم النقاش بين وشطون والساور ( الشيخ ) إلى أن  
يتطرق إلى عصبة السلام وكانت في رأي وشطون ثوب تذكر  
أصعبه الحرب وصحاً بالابتعاد عنها .

وهنا اشتد كارل ماركس وفولتير في موضوع عصبة  
السلام ، وانفضى الأمر التريض بهتلر وموسوليني ، ثم  
بالقائبة

ثم يستدعى حتى روح أحد الفاشيين من الأرض وهو قائم  
لكي يسأله عن مذهبه . وإذا يرى هذا الفاشي ماري ستوروت  
يقول : أسيده في حلقة رقص أو رعباً كانت مغنية في الأوبرا .  
والنساء في إيطاليا بطمن موسوليني ويلدن الأطفال في أقصى  
سرعة - إلى غير ذلك من الحديث عن تربية الأطفال لأنه هو  
مدرّب للأطفال وأنه يصوغهم كما يشاء موسوليني .

ثم يستدعى حتى روح شخص ناري ويستخدم الحدال بين هذا  
الغاري وفولتير وماري ستوروت إلى أن يقول لهذه الملكة أي  
ملوك فخور ودعارة فسطك امرأة هنا . ما الذي تصفيه هنا  
محموفة بالرجال - الذهبي وأحملي أطفالاً لوطك والموهر -  
وما قال كارل ماركس كلمة حتى كان ذلك الدأزي يصيح به : أيها  
اليهودي القذر !

ثم استدعى جيني شيرياً من نومه ، جرى بينه وبين كارل  
ماركس حدال لا يسه هذا الحدال فلي القاري أن يطلقه في  
الكتاب الذي نحن بصدده . وفيما كنت أقرب في هذا السفر  
النفيس إلى آخره كنت أسف أنه سيتم وأما لا أريد أن يتص  
لأنه كان أحداً بمجامع لي فاشكر لصديقي الأستاذ على بك آدم  
افتاء هذا الكتاب ونقله إلى العربية لوفقه للسلامة الإسباني  
سعاد وردي ماداريا

الديلة صاحبة القصر . وثالثهم السنيورة نفسها ، وهي سيدة في العقد الخامس من العمر ، تطل من وجهها آثار جلال ساحر ، وهي مصابة بالجنون ، ورايونهم أولالا ، ابنة السنيورة ، وهي فتاة في ربيعها الثامن عشر ، رائدة الجمال ،

شاعرة ، وفيلسوفة ، ومستبلة .

### تلخيص القصة :

أخذت جراح الشاب الإنجليزي تماثل للشفاء ، فقرر الطبيب إبعاده عن ضوضاء المدينة إلى مناخ جبل جاف مدة شهرين ، واتفق مع عائلة أسبانية في الريف على قبوله هذه المدة في قصرها ، ولكن العائلة اشترطت سلفاً أن لا يحاول هذا الإنجليزي التعرف على أفراد الأسرة ، أو التدخل فيما يشهه من شؤونهم ، وقد كان هذا الشرط كافياً لرفض القعاب ، ولولا أن الضرورة الصحية جعلته يخضع لهذا اللون المجيب من حسن الضيافة وكرم الجوار .

وحضر فيليب ابن السنيورة لاستمعاها ، وأخذنا طريقهما إلى قصر يبعد عن المدينة عشرين ميلاً ، في عمرة آتية يجرها جواد هزيل . لم يحاول أحدهما التحدث إلى صاحبه ، إنما كان فيليب يرفع عقيرته ، طيلة الطريق ، ببناء سمج لا يجري فيه على قاعدة من أبسط قواعد ذلك الفن الجميل . واختفت ذكاه وراء الآن ، تاركة خلفها على حواشيه ذبولاً ممتدة هنا وهناك من نضار مصهور ، وأخفت الظلام بسحب رداءه فتبدو في الظلمة موحشة تبت الكاية والخوف في أحشائها إلى النفوس ... ولما ضوئاً بعيداً ما لبث أن ظهر أنه يلبث من إحدى نوافذ القصر الداهين إليه .

ومل مسافة يردات محدودات من القصر نوكا لليرة ، في حراسة فلاح من خدم القصر ، واجتازا الباب الخارجي والردحات الداخلية حتى وصلا إلى غرفة قد وضع فيها سرير ، وميندة عليها نيزد وطعام حار شهي ، وقد أشرمت فيها نار جملت جوهراً فائقاً . انصرف فيليب إلى بعض شؤونه ، وتناول الجرح الطنم ، وأوى إلى فراشه متعباً متهوكاً وراح يسبح في نوم هادئ . جميعاً وأفاق متهكراً . وأول ما دار بخله أن يعرف على ما حوله وعلى



من روائع أوب القصة القصيرة الإنجليزية :

## أولالا OLALLA

للأستاذ الإنجليزي روبرت لويس ستيفنس

[روائي أدب اسكتلندي ، ولد في أدنبرغ في ١٣ نوفمبر ١٨٥٠ وعرض القانون في أكاديمية أدنبرغ وحصلت عليه دبلوم في اللغة ، ثم انصرف عنها إلى الأدب . أول ما ظهر من آثاره الأدبية خلاصة في مجلة ( كورن هل ) ١٨٧١ . تحول في أوروبا وكتب كتاباً عن رحلاته في الهند . ذهب إلى أمريكا عام ١٨٨٠ وتزوج بالممر لذيون الأمريكية . عاد إلى إنجلترا وكتب في ١٨٨٢ قصة ( جزيرة السكر ) التي جعلت اسمه على كل لسان . وفي عام ١٨٨٦ كتب قصة ( كدنايد ) والقصة السجية التي سماها ( الدكتور باكيل والشر هايد ) وهي التي ضربت الأمثال بين الناس بها الرجل المختل ذي الصفتين المتنازعين . وكتب قصصاً قصيرة كثيرة بين عام ١٨٨١ - ١٨٨٢ . وفي هذا العام ذهب إلى أمريكا ، وساح في المحيط الهادئ ، واستقر به النوى في ( ساموا ) ، وأخذ يرسل منها إلى إنجلترا أدوع الشمس ، حتى وافته منته ببعثاً الوطن الوطن الرابع من ديسمبر عام ١٨٩١ وهو مكتوب على كتابة قصته ( weir of hermiston ) ]

### تمهيد للقصة :

تقع حوادثها في شمال أسبانيا في قصر عظيم من قصور أشرافها قد صبت الفقر بجدراؤه وسكانه هناك شديداً ، وتدور حوادث القصة بين أربعة أشخاص : أولهم شاب إنجليزي في سبعة العشر ، جميل الطلعة ، في رجولته وجماله وشجاعته كل ما يحرك الحب في قلب المرأة ويدلها - وهو جريح . وثانيهم شاب ريفي غير متملم ، يبدو عليه دلائل البله وهو ابن السنيورة

الخيال الذي كان يود البحث عنها في شعوره

واستمر في رحلاته القصيرة ، ولكن الشيطان سول له في أحد الأيام أن لا يذهب إلى التلال البعيدة ، ولكن إلى داخل القصر ، واغتم فرصة ذهاب فيليب إلى أعماله الزراعية ، وقرعة استسلام السنيورة إلى نوم لذيذ تحت أشعة الشمس ، وانسل إلى القصر ، وأخذ يدور في حجراته وصالاته الرخية ، فبهرو تحيل ما كان عليه هذا القصر من السؤدد والثراء ، وراح يترق مواطنه في لحة من الفن تبثت في مثاث الصور الزائفة لكبار الفنانين - قد علفت هنا وهناك ، وقد أختت يد النطق تشوه جمالها . واستمر في تجواله حتى وصل إلى مكان فيه أوراق مبعثرة وكثب قيمة ، بعضها أدبي ، وبعضها ديني ، والآخرة فحفي . وهي لكبار المؤلفين في اللغة اللاتينية . ونظهر الكتب يدل على كثرة استهلاكها وامتنت يده نثيت بأوراق فوق كرسي ، فرأى شعراً قد كتب بقلم رسامي ويخط أنيق جداً على ورقة ، يدل على براعة فنية وشاعرية فذة ، والهام غصب ، فلم ساحبنا أن النرفة التي هو فيها خدع المثرء التي يبحث عنها ، وإنها هي الشاعرة الجيلة الفيلسوفة ، أحس في أعماق نفسه بأنه اقترف جرماً أخلاقياً بشعاً لأصحابته خدع فتاة خفية عنها وعن أسرتها كما يفعل الاصومس ، وتراجع مذعوراً من تأنيب ضميره إلى قواعده في تلك الفرقة الكئيبة ، والشعر الرائع لا يزال يتردد في حنايا حسه وهو يقول لنفسه ، إن التي نعلم شعراً من هذا النوع لا تكون إلا ملاكاً من ملائكة الرحمة وغير ممكن أن تكون مساية بمجنون .

وارتمى فوق سريره يفكر في الشعر وفي ناطقة الشعر ، ويحلم بلقائنها ... وعبثاً حاول صرف خيالها عن خطرته ، وعبثاً حاول مقاومة تلك الرغبة النفيسة التي تدفعه دقاً إلى العودة للجنح الخالص الذي تيسر الشاعرة الشاب في من ذلك القصر الكئيب . وأخذ طريقه بعد أيام إلى مكانها ... وفيها هو بهم بفتح الباب المؤدى إليه ، إذا به تفتحه وإذا به وجها لوجه أمام فتاة بارزة التدين ، في عنفوان الصبا ونضارة الشباب . ما رأى لها شيئاً في حياته ... تراجمت الفتاة قليلاً مشدودة ... وهي تكاد تلهمه بنظراتها الخائنة ... وتراجع قليلاً ، يحمر الوجه خجلاً من اكتشافه في ذلك المكان الخالص من القصر الذي لا يسمح له بالتعجب إليه ، وولى الأدبار إلى غرفته ، بعد أن ألقى نظرة طويلة

كل شيء يجد للذليل إليه ، مدفوعاً إلى ذلك بحب الاستطلاع الذي أثاره في نفسه شروط الأسرة البسيطة عن المياقة . وأول ما بدأ به الفرقة التي برقدتها . أجال بصره فرأى صورة فتاة جميلة تدل ملابسها على أنها لا تعيش في هذا الزمن ، ولكن تمازت وجهها شديدة الشبه بعلامح فيليب . أخذ بطيل النظر إليها وهو في كل مرة يشتر بأن الصورة توفظ في قلبه لونها غامضاً من الحب ، وإرتاح إليه وأنس به في هذه الوحشة ، وفي هذا المكان المقفر من العطف والوجود الجميلة .

ثم أخذ يقضي أوقات فراغه في الحواري . يبدأ من الصباح فيمسد التلال المجاورة ، ويدور بالتأبات والمداول حتى يأخذ منه التعب مأخذه ، فيعود إلى غرفته غير متلفت إلى شيء . حسب الاتفاق مع الطبيب ، إلا يعتقد ما هو ضروري لرؤية الطريق . مل هذه الحياة الزنبية وكرهها ، واستدعى فيليب إلى غرفته وأخذ يتحدث في لبانة وبراعة عن مواضيع بعيدة ، يدس في ثناياها أسئلة عن الأسرة وأحوالها ، ما لبثت أن أفضت فيليب فتركه دون أن يجيبه عن شيء منها .

غير أن ذلك لم يقبط عزيمته وحسم على أن يكتشف بنفسه كل شيء ، وأخذ في ذهابه وإيابه يثقت بمينا ويساراً ، فرأى الجناح الذي تعيش فيه السنيورة . وبينما بهم بالخروج في سبيحة يوم مشمس جميل ، وأما جالسة في نور الشمس بالقرب من طريقه لحاول أن يتقدم إليها بالنحية ، ولكنه تذكر الشرط القاسي ، فربها ، وهي تثلقت إليه دون أن يرفع ماله إلى مكانها ، غير أن المرأة عاودة خيالها ، فردت له نحية جافة ، لا حياة فيها ورمقت بنظرة جامدة هادئة ، عليها منبئة عن كبرياء ... ولكنه أدرك بعد زمن أنها صادرة من عقل غير سليم !

والتف صاحباً السنيورة وألفته ، فكان يمر بها صباح مساء ، وضع إلى مكانها تحياته ، ويطلق إلى رياضته وراء التلال أو يمر بفيليب وهو ستهلك في أعماله الزراعية . لقد كان سلوك السنيورة السابي غير مشجع له على التحدث إليها ، لذلك رغب في الابتعاد عنها .

وقد أدرك ببطئته أن في الأسرة مرماً وراثياً من الفياوة ، أو الجنون ، بدا له واضحاً في عقل فيليب وسلوكه وفي عقل السنيورة وسلوكها . لقد سمع من الطبيب أن للأسرة فتاة في ريماند الصبا ، تحسبها من نوع والنسأ وأخيراً فاحترها وأمانات

وأسرع نحو النافذة يريد التخلص من الحياة ولم يظن إلى أنها  
موسدة فاستلمت ذراعها بالزجاج فخرحت جرحاً بالثأعيب منه الدم  
بترارة ... فصرخ وأسرع نحو أولالا ... فصادفته السيورة  
فطلب مساعدتها . لقد حاج منظر الدم التدفق جنونها الكبريت  
فاندفعت إلى ذراعه تمسحها كالحيوان القفرس منها ألبا وهي  
تمسح صرخاً متكرراً وصل إلى مسامع أولالا وفيليب فأمرها  
وأخذها حياة واحتملاه إلى غرفته . وراحت أولالا تضد جراحاته  
وتعمل وهي فائمة البتين ... وأفاق بعد لأي فوجد أولالا  
منفردة إلى جانبه تموضه وتسر عليه وهي تبكي راحة أليم  
سريره ، فتناول يدها وغمرها بقبلاته وبقلها بدموعه . وعلى حين  
نفاة ترك الترفة ، فیدخل فيليب ويحمله إلى مدخل القصر  
ويوصله في حوزته إلى دير قريب .

قضى صاحبنا في الدير الجديد أياماً انعمت فيها بجراح ذراعه ،  
ولكن ما تزال جراح قلبه دامية . وأخذ بعد أن استرد قلباً من  
عافيته يتردد على جبل منيف يطل من مسافة بعيدة على قصر  
أولالا . كان يجد عزاء كبيراً في الجلوس على قمة ذلك الجبل .

وكثر زرده على ذلك المكان ، وكانت في قته سخرة وجد  
الراحة والصفاء في قلبها الجلود ... واستغرق في أحد الأيام في  
ذهول طلق جعله كاليت لا يتأثر بما حوله ولا يحس بوجود  
نفسه . وضع يده فجأة وحلق وسواد إلى وهي فرأى .. وحسب  
نفسه في حلم ... ولكن التي يراها أولالا ... أولالا جادة  
بنفسها تبسم إليه ... قد تلاقيا ... مجبت أولالا من رؤيته في  
تلك القمة — ولكنها كانت تعرف ذلك وتعدت الجبل —  
وتظاهرت بالغب على لباقه قريباً منها حتى ذلك الوقت  
— وقالت له إن قصة حبهما قد تحدث بها للقاضي والذاني —  
وأن الناس قد نذروا قتله وقتلها . وجئت على الأرض واستغرقت  
في ملاء حمية وهو يدعو الله أن يلهيه ويلهمها الصبر والرحمة .  
وودعه بعد أن قالت له إنها رابعة ، وقد وضعت حب الله  
بينه وبينها .

وباد إلى دبره وقد أخذ اليأس من نفسه كل ما أخذ : (إنه  
لن يراها بعد اليوم .

لمرك ما قارعت بشداد من قلى لو آتا وجدنا من فراق لها بنا  
كن حزناً أن رحلت لم استطع لها وداعاً ولم أحدث بها كنهها هذا

المحب — الرقاق

على حجر سطراري

مدرس الإنجليز في متوسطة السيب

على الشاعرة الجميلة الشابة الساحرة ، وهي تلاحقه بنظراتها التي  
سالت إلى قلبه أول رسائل الحب الجارف المتيف .

تغيرت حياة الشاب بعد هذا اللقاء ... أصبح لا يجد معنى  
للحياة إلا إذا رآها ... لا يشتهي الطعام ، ولا يجد النوم إلى  
جفنه صيلاً . وأحس في نفسه أنه يتحول إلى مخلوق جديد  
لا يت بصة إلى الإنسان الذي كان يعيش في جلده ...

أصبحت الورد الجرداء والتلال الوحشة والبراري الصامتة  
روضة من رياض الجنة ... أنه يرى وجه أولالا في كل ما تقع  
عليه عينه في الدنيسا ، فبى كل شيء ساحراً جميلاً . قد  
أصبح عاشقاً .

وأفاق مبكراً وصرف في طريقه العادي فرأى وجه الشاعرة  
الجميل يطل عليه من سكان قريب ... فاندفع إليها مشدوها  
مذهولاً ، ولكنها تراجمت قليلاً وحاول أن يقول لها كلمة فرأى  
أن الكلمات تموت على شفثيه : ففر منها متجها إلى التلال  
القريبة ... وجلس على صخرة تطل على قصر الحب والحسادة  
وأخذ يحلم بسادة اللقاء ، ويضد في قلبه الجراحات العميقة التي  
خرج بها في صرعة النظرات في صباحه . وبينما هو مدهول ،  
إذ لمح شبحاً يقرب من مكانه وراء الأشجار ... حلق طويلاً .  
يكاد يمين القفا اقتربت إليها ... إنها أولالا ... أسرع بلا فيها  
ماذا ذراعه إليها فنابت منه في قبلة طويبة وهي تبكي بكاء موحياً  
حنيناً . ثم تدفنه فجأة وتتر منه كالهة التي بطاردها الصياد إلى  
سجنها في القصر المتيد .

عاد إلى القصر يتبعها ، وهو كالجنون ... إنه يريد أن يضمها  
إلى صدره صرة أخرى ، يريد أن يتحدث إليها . ولم يكذ يدخل  
غرفته حتى وجد ورقة من نفس الورق الذي قرأ القصيدة فيه  
قد كتبت بنفس الخط ، تطلب منه أن يرجعها إن كان يحبها ،  
بمفادرة القصر في اليوم التالي .

كان يقدر أن يمر به كل مول في الحياة ، بعد ما حمل قلبه  
حباً من هذا النوع ، فلا ياب له ، ولكنه ما قدر أن تطلب إليه  
أولالا ... أولالا التي أحبته وأحبها حباً جنونياً ، أن يناديها  
حالا وتمسكت به باسم الحب أن يضل . أنه لا يمتثل ذلك . أراد  
أن يخادع الواقع بالكذب زاعماً أنها لم تطلب ذلك منه ، وأنه  
يحمل ... ولكنه يرى أن خطاها وأسلوبها الثمري ودموعها وراء  
كلانها ... إنه أمام الحقيقة المرة ... أنه لا يقوى على ذلك . .

## سكك حديد الحكومة المصرية

صرف نذاكر مشتركة إلى الوجه القبلي بأجور مخفضة للسفر بها بالسكك الحديدية والبيت في عربات النوم والإقامة في الفنادق

يقصر فالدبر العام بإعلان الجمهور أنه بموجب اتفاق مع شركة فنادق الوجه القبلي والفنادق الأخرى وشركة عربات النوم قد تمرد إعادة صرف النذاكر المشتركة بمرقة سلطة السكك الحديدية للحكومة المصرية ابتداء من أول ديسمبر سنة ١٩٤٨ لغاية ٣٠ إبريل سنة ١٩٤٩ بأجور مخفضة للسفر بالسكك الحديدية والبيت في عربات النوم للدرجة الأولى فقط والإقامة في الفنادق .  
وتنسل هذه النذاكر الإقامة في الفنادق المينة بد :

اسم الفندق	الدرجة	الأجرة من ١ أيام و ١ ليل من القاهرة
فندق وتر بالاس بالأقصر	درجة أول ممتازة	١٧ ر ١٤٠
فندق كاتاركت بأسوان	" " "	١٩ ر ٢٦٥
فندق الأقصر بالأقصر	درجة أول	٩ ر ٤٠٥
فندق جراند أوپيل بأسوان	" " "	١٠ ر ٩٣٠
فندق ساتوى بالأقصر	درجة ثانية ممتازة	٨ ر ٥٢٠
فندق النائلات بالأقصر	درجة ثانية	٦ ر ٤٣٠
فندق الحطة بالأقصر	" " "	٦ ر ٤٣٠

ويمكن الاستعلام من كافة البيانات والشروط الخاصة بهذا الموضوع من محطات مصر والاسكندرية وبور سعيد وجور توفيق وشركات السياحة المشقة وشركة عربات النوم وتوماس كوك وولف .

مطبعة الشهابية